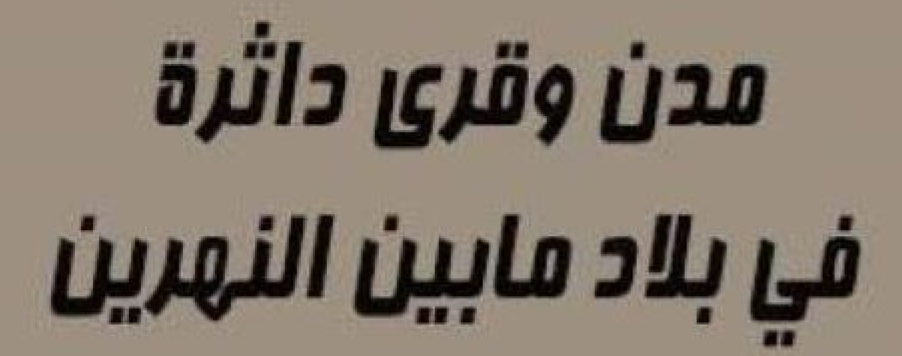
مدن وقرى داثرة
في بلاد مابين النهرين



ابراهيم فاضل الناصري

ibrahim fadhel al nassri

دار الابداع للطباعة والنشر / تكريت

مدن وقرى داثرة

في بلاد مابين النهرين

مـدن وقـرى
داثـرة
فـي بلاد ما بين النهرين

إبراهيم فاضل
الناصري

الاسم: مدن وقرى داثرة في بلاد مابين النهرين

المؤلف: إبراهيم فاضل الناصري

سنة الطبع: ٢٠١٦م

مكان الطبع: جمهورية مصر العربية –المنصورة

رقم الإيداع: بدار الكتب والوثائق القومية المصرية

في القاهرة (١٠١٩٦) لسنة ٢٠١٦م

بسم

الله الرحمن الرحيم

قُلْ سِيرُوا فِي الأَرْضِ

فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ

صدق الله العظيم

(العنكبوت ٢٠)

الاهداء

***

الى كل من يعنى او يهتم

بعلم نبش الماضي

ولعا او تخصصا

مع خالص الاحترام

***

الناصري

نقطة ضوء

تحت شعار

هنا تحكي لك الجمل ..

عن الطلل.. عن الاول .. بما كانوا وما فعلوا ..

هنا ساروا .. هنا نزلوا .. هنا ارسوا ... هنا اعلوا .. هنا كتبوا ..هنا غرسوا ..هنا نفلوا

أكتب عـــــــن

مدن دائرة .. بلدات دارسة .. قرى غامرة

إبراهيم الناصري

المقدمـــة

ربما قرات او سـمعت عن مدن من التاريخ مسـحها الزمن وأضـحت مهجورة تروي حكايات غابرة لأناس وأقوام عاشـوا فيها، مدن كانت فيما مضى تعج بالحياة والنشاط والحيوية، لها مكانة وأهمية قديمة، لكنها أضـــحت من المدن المنســـية؛ فمنها من دمرتها الحروب والصراعات، ومنها من قضت عليها الكوارث الطبيعية وما دهى المناخ بعضها الاخر من تغيّرات وبقيت منسية ومجهولة دهورا وسنوات

كثيرة هي المدن والبلدات والقرى التاريخية المندثرة وعديدة هي المواقع التاريخية والمواضـع الطبوغرافية المندرسـة، التي تشـير إليها كتب التاريخ ومصـنفات التراث، او توثق أسـماؤها مصـنفات الرحالـة والجغرافيين القدماء من التي تكتنزها منطقة الدراسة في محمل سفرها الطويل وبين تجاعيد ارضها الطيبة.

عليه فقد وضعت هذا الجهد الفكري الذي يجيء ليستعرض الدلالات الميدانية على التمدن الذي فجره الأوائل ممن سكنوا المكان المتربع وسط حوض دجلة الـــذي اسميته افتراضيا إقليم المنطقة المتموجة من العراق ليكون مبرزا لشواهد عينية لفجر التحضر والتمدن فيه.

انه التحقق العيني للعديد من البلدات والقرى التي تصادفنا اسماؤها في كتب التراث والتاريخ، مدن لا تحمل أســـماءو ها الخرائط الحديثة، ولا يوجد لها مكان بين المدنية المعاصـــرة. مدن لعبت أدوارا مهمة في تاريخ وادي الرافدين او تاريخ بلاد مابين النهرين ... مدن عاشـــت فيها أجيال، وتعاقبت عليها أحداث، وتعددت في مســـاراتها الزمنية حقب وعصـــور، مدن توقفت عندها المصـــادر التاريخية كثيرا، وتردد ذكرها عند أكثر من مؤرخ مخلدا بذلك ذكرها وما شـكله وجودها من أهمية على المسـتوى السـياسـي أو الاجتماعي أو التجاري أو غير ذلك، مدن اندثرت وبقيت أســماؤها،

وبلدات انتقلت بأســــمائها إلى مواقع أخرى، أو نبتت من جديد فوق المطمور القديم بم سميات جديدة. وإذا ما كانت ارض أعالي حوض دجلة غنية بتاريخها وتراثها ومآثرها وبر صيدها الحضاري الشاهدة عليه مواقع متعددة ومتنوعة، فهناك جزء كبير من هذا الرصـــيد لازال مجهولا، وما تزال شــواهده مطمورة في العديد من المواضــع التي تصـــدح كتب التاريخ والاخبار بالإشـــارة اليها وباســـتعراض الأحداث المهمة والحوادث الملمة التي مرت فيها.

ان الكتاب بفكرته ومادته يجســـد الحالة الشـــيئية المطلوبة لطمر الهوة الكبيرة التي تنخر جســـم القراءة التاريخية عندنا حول هذا الموضـــوع بســـبب انه يعالج المبرزات المادية الملموســـة لما هو مذكور تاريخيا ووارد أثريا.

كما ان الكتابة عن مدن انقرضـــت واندثرت معالمها وشـــواهدها التاريخية، بل وطمســـت أدنى الإشـــارات المكانية إليها هي للتذكير الداعي الى العظة والتدبر والتأســـي، فالذي لم يندثر خبره لم ينته أمره، ولن يزول نفعه مادامت هناك أسطر وكلمات تخلده في كتب التاريخ، ولا مناص من تذكره واســـتحضـــاره، خاصـــة إذا ما كانت طيات الخبر فيه تحتفظ بما ي ساعد على فهم الحا ضر وا ست شراف المســـتقبل. فالقيمة الأثرية والحضـــارية والثقافية لهذه المدن بالنســـبة للعموم و بدر جة أكبر بالنســـبة للباحثين والأثريين والمهتمين بتاريخ منطقة الدراســـة، تفرض الاقتراب منها وإثارة الانتباه إليها. هذا لأن هذه المدن المعنية تختزن في تاريخها الكثير من الأحداث المليئة بالحركية والعبر والبطولات والمســـارات التي يمكنها ت شكيل م صادر إلهام للتطلعات المدنية الم ستقبلية بمختلف الأجناس التعبيرية الأدبية والفنية، بل إن فيها للتصـــور الحضـــري المعاصر خزانا هائلا من الأفكار والخلق والجمالية.

فضلا عن ان من بين أبرز الأسباب، هو إثارة الانتباه إلى مواقع هذه المدن التي ما يزال الكثير منها مطمورا تحت التراب، والبعض القليل منها معروف كأسماء راقدة في المصادر التاريخية، أو متواترة الذكر بين الحكايات الشعبية كحكي أسطوري أو جلجلوتي في حين أن الكثير من الإشارات ـــ على ندرتها ـــ تؤكد وجودها التاريخي. من ناحية أخرى نجد النزر القليل، والقليل جدا منها متداولة أسماؤه بين التكارتة، والتي اشتهرت بفضل الأبحاث الأركيولوجية التي تمت خلال فترة الماضي القريب، في حين أن مدنا مندثرة كثيرة غيرها، والتي تصدح بالإشارة إلى أسمائها العديد من المصادر والمراجع التاريخية، ما تزال مطمورة مندثرة مجهولة الموقع معدومة الملامح.

فضلا على انني أؤسس بهذا البحث التاريخي لأرضية ثقافية ومعلوماتية للباحثين في علم الاجتماع والمجتمعات. اذ إن الكم المذكور من المدن والبلدات والقرى المندثرة، يفرض طرح تساؤلات جوهرية وأساسية واعداد دراسات اجتماعية: حول ذلك المصير الذي انتهت إليه مدنيات، وحول زوال الحياة الحضرية، وتلاشي التمدن من مواقع هي اليوم إما بقايا آكام فوق سطح الأرض، أو دفائن ماتزال مطمورة تحت التراب.

ارجوا ان أكون قد وفقت في معالجة هذا الموضوع، كما ارجوا عدم المؤاخذة على سهو او خطأ قد بدر او جاء بشكل عفوي.

وختاما اتقبل بوافر شكري وامتناني لكل من يهتم بما كتبت بعناية

إبراهيم فاضل الناصري

بلاد ما بين النهرين

المقصـــود في بلاد ما بين النهرين هو بلاد (العراق القديم) اي المنطقة التاريخية او حياض البلاد العتيقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات في جنوب غرب قارة آسيا، وتحيط بإقليمها سهول الأناضول وجبال زاكروس من الشـمال ونجود إيران من الشـرق والصـحراء العربية وبادية الشـام من الغرب والخليج العربي من الجنوب والتي تعدّ من المراكز الحضـارية الأولى الموجودة في العالم اذ اذها تضـوعت عدة نماذج حضـارية اصـيلة وعريقة (غير مشـتقة او مستنسخة عن حضارة عاصرتها او سبقتها) هي السومرية والأكادية والبابلية (الامورية والكلدية) والاشورية والعربية الاسلامية.

سميت بالعراق القديم كما و سميت ارض السواد وايضا سميت بلاد الرافدين فضلا على تسميتها (ميزوبوتاميا) أي بلاد ما بين النهرين ولقد اشـتقت تسـميتها الأخيرة من السـريانية كما واشـتقت «ميزوبوتاميا» من اللغة اليونانية وتعني الأرض الواقعة بين الأنهار

اذن في كل المسميات يأتي اسم هذه البلاد من النهرين العظيمين أو الرافدين الكبيرين اللذين يرو ياذها ز بدا وعسـلا وخيرات وفيرة وهما: دجلـة (Tigris) أي (النمر) نظراً لسرعة جريانه والفرات (Euphrates) أي (العذب) لعذوبة مائه.

تواجدت في بلاد ما بين النهرين مدنا عديدة شكلت كل واحدة منها مملكة او قلعة مسـتقلة، لكن معظمها دمّر في الحروب والغزوات المتعاقبة، وقد تفتقت من هذه المدن حضارة اصيلة وممتدة شملت مددا طوية من الزمن بدأت منذ الألف الرابعة وا ستمرت حتى القرن الخامس ما قبل الميلاد وتعاونت على إقامة هذه الحضـارة مجموعة من الشـعوب ذات النبوغ الفكري تنتمي إلى اصـول عريقة أهمها الأصل الجزري السامي ثم اينعت هذه الحضارة عن تشكل مملكتان

كبيرتان تطورتا جنباً إلى جنب هما مملكتا: بابل في القسم الجنوبي منها وأشور في القسم الشمالي منها.

توقف اســتقلال منطقة بلاد ما بين النهرين ســياســياً بعد احتلال الفرس لبابل ســنة ٥٣٩ ق.م، لكن أهميتها الثقافية والاقتصــادية اســتمرت حوالي ١٨٠٠ ســنة بعد ذلك، حتى كان الغزو المغولي لها في عام ١٢٥٨ للميلاد فأعمل في ســكانها التقتيل والتشــريد، وفي ما تبقى من مدنها العتيقة التدمير والتخريب، ففقدت بذلك أهميتها الحضــارية ودورها المدني، ولم يعد بالإمكان إعادة إعمارها. انما صارت مجرد اطلل وآكام وكان ياما كان.

ظاهرة المدنية والمدن

إنطلاقا من كون الحضارة الإنسانية بشكلها العام هي حضارة مدن قبل كل شيء. وتأسيسا على القول إن المدينة هي عنوان الحضارة أو هي الحضـــارة واقعا ملموســـا. فأن ظهور المدن وتطورها، يعد ظاهرة حضـارية مرت بها البشـرية عبر تاريخ تمدنها. وان دراســة هذه المدينة أو تلك بوصـــفها وحدة حضـــارية يعد فن من البحث متعدد المسالك والصور، مشتبك العلاقة مع حقول علمية عديدة.

وقد شهدت أرض العراق القديم (ارض ما بين النهرين) نشوء أولى المدن في التاريخ الإنســـاني. ويمكن إرجاع العلم بحيثياتها إلى العراقيين الأوائل، وحينما تطورت الحضـــارة والعمارة وعرفوا التدوين صـــنفوا المدن إلى صـــنفين؛ ما قبل الطوفان وما بعده. معتقدين أن الظاهرة الحضرية نمت من حاجات المجتمعات البشرية والإنتاجية والتجارية، ليطأ بعد سنّة التطور أفكارا عقائدية، وتداخل الـــدين فيها مع حيثيات الحياة الاجتماعية، واقترنت العقائد بالحياة المدنية وتواشـجت علاقة البشـر بالعمارة والحضـارة، ثم تصـاعدت وتشعبت، حتى صارت الامكنة التي تتجسد بها كل ذلك ولقد ظهر ذلك الامر من خلال النصوص المسمارية والمدونات الكلاسيكية.

وكلمة المدينة كما تقررها المعاجم العربية مأخوذة من مدن بالمكان أي أقام به واستقر. وان معنى مدن المدائن مصرها ومن هنا يظهر المعنى الآخر للمدينة بوصفها مكان استقرار وإنشاء عمارة.

والتفســـير اللغوي لكلمة مدينة يظهر: إن أصـــل الكلمة يرجع إلى كلمة (دين) وهي آرامية عربية ذات أصـــل ســـامي، و(الديان) في الآرامية وفي العربية تعنيان القاضـــي والحاكم بينما عرفت عند الأكاديين والآشوريين بـ(الدين) أي القانون، ومصدرها في الآرامية (مدينتا) وتعني القضاء استنادا إلى أن كل المواضع التي أطلق عليها

لفظ مدينة كان عليها حكام وملوك وفيها على وجه التحقيق الصيغة القضائية، والدينية، والإدارية، والسياسية.

وتوافق هذه التفسيرات مع ما أشارت إليه بعض المعاجم العربية، من أن كلمة مدينة ترجع إلى كلمة (دين) وهي مشتقة من (ودنته) وتعني ملكته فهو دين مملوك. ويذكر: إن جماعة من الناس ترى بأن كلمة مدينة ترجع في الأصل إلى كلمة (دين) لكونها تملك.

وأما التفسير الاصطلاحي لكلمة مدينة: فيظهرها بأنها تلك الحقيقة المادية المرئية في المظهر الأرضي من حيث الكثافة البشرية والبعد الزمني والحيثية الإدارية. أو هي تلك الوحدة التشكيلية القديمة التي خبرها المجتمع الإنساني منذ زمن يرجع إلى سبعة آلاف سنة وهي أعظم منجزات الإنسان الحضارية. وتشير بعض التعريفات اللغوية للمدينة إشارات واضحة إلى تحديد كيانها المادي والاجتماعي، كقول ابن منظور في لسان العرب: (إن الحصن يبنى في أصطمة من الأرض وكل أرض يبنى في أصطمتها فهي مدينة) والأصطمة معظم الشيء وتمامه. أما من منظور اجتماعي فيذكر الفيروز بادي في القاموس المحيط بأن :(المدينة تعادل الأمة) وهو أمر يتوافق وتعريف المدينة وكيفية نشأتها الذي أشار إليه القزويني في كتابه (آثار البلاد وأخبار العباد) والذي ذكر فيه: (إنه عند حصول الهيئة الاجتماعية لو اجتمعوا في صحراء لتأذوا بالحر والبرد والمطر والريح ولو تستروا في الخيام والخرقاهات لم يأمنوا مكر اللصوص والعدو ولو اقتصروا على الحيطان والأبواب كما ترى في القرى التي لا أسوار لها لم يأمنوا صولة ذي بأس فأكرمهم الله تعالى باتخاذ السور والخندق والفصيل فحدثت المدن والأمصار والقرى والديار واتخذوا للمدن سورا حصينا وللسور أبوابا عدة حتى لا يتزاحم الناس بالدخول والخروج واتخذوا لها (قهنداز) لمكان ملك المدينة والنادي لاجتماع الناس

فيه وفي البلاد الإسلامية المساجد والجوامع والأسواق والخانات والحمامات ومراكض الخيل ومرابط الغنم وتركوا باقي مساكنها لدور السكان فأكثر ما بناها الملوك على هذه الهيئة فنرى أهلها موصوفين بالأمزجة الصحيحة والصور الحسنة والأخلاق الطيبة. ثم اختصت كل مدينة لاختلاف تربتها وهوائها بخاصة عجيبة. ونشأ فيها من المعادن والنبات والحيوان لم يوجد في غيرها وأحدث فيها أهلها عمارات عجيبة نشأ فيها أناس فاقوا أمثالهم في العلوم والأخلاق والصناعات).

وتعكس كتابات الجغرافيين العرب المعايير التي كانت تميز المدينة عن غيرها من مراكز الاستيطان الحضري وصنفوا المدن وفق معايير متنوعة تختلف مظاهرها من مدينة إلى أخرى ويتضح ذلك من خلال أوصاف المدن والمراكز الاستيطانية الأخرى كالبلدان والقرى وتعكس مسميات المدن وأوصافها تصنيفا محددا للمدن فقد استخدموا مصطلح مدينة، ومدينة كبيرة، ومدينة متوسطة، ومدينة صغيرة، وكورة، وكورة صغيرة، وولاية، وقصبة، ومدينة عامرة، وناحية وهي قصبة صغيرة، ومصر، وبلدة، وبليدة، ولاشك إن هذه التصنيفات وغيرها مرتبطة برؤية واضحة تميز كل منها عن الأخرى وفق معايير حضرية محددة ومن خلال أوصاف الجغرافيين للمدن أمكن تحديد هذه المعايير وما يرتبط بها من عوامل مساعدة على ازدهار حياة المدينة وأمنها. وصنف البلدانيون المدن حسب هيئتها ونوعية النشاط الغالب عليها فهناك المدينة الحصن والمدينة التجارية وتكشف أوصاف الجغرافيين للمدن في عصور متلاحقة عن مظاهر التغيير التي تحدث فيها سواء كان تطورا معماريا وازدهارا أو انحدارا وتخلفا ربما يؤدي بها إلى التحول من منزلة إلى أخرى أرقى يكسبها البقاء وربما ينتهي بها الحال إلى الاندثار.

ولقد عرفت حضـــارة بلاد مابين النهرين أعرق المدن التي شـــكلت. مما جعل أن يكون لها في عالمنا المعرفي المعاصـــر مجال فكري يوثق لها و يدرســـها من زوايا تكويناتها ونواحي قيامها وعوامل بلورتها فيفك لغز نشأة بعضها.

إذ ارتبط تأ سيس المدن قديما بالأ سطورة والطالع والأبراج كونها من تداعيات الإيمان الروحاني، وفسرت تسمياتها على أسس الأسطورة والخرافة وســاذج المنقول من القول حتى عد العراقيون الأوائل من السومريين أن (أوروك) شيدتها الآلهة بنفسها لتحميها. وتصاعدت وتيرة الحاجة للمدينة الحامية المغدقة بالنماء والغامرة بالأمن، حتى عدت تباعا بيتا جماعيا حاميا، كما هي واردة في ملحمة كلكامش، حينما نعتت (كيش) بالبيت، وبموجب ذلك فإن للتسمية أثر سحري وغيبي للمدينة، وبدأت تسميات المدن ترد بمعان عبيدية (قبل الكتابة) أو سومرية مقدسة، واستعملت مفردة (Uru أورو ـ بالسومرية، وهي أساس لفظة ــ أرض) و(Alu ــ آولو بالأكادية، حيث استبدل حرف الراء باللام).

الخارطة الادارية
لمنطقة الدراسة

تتضـــمن النصـــوص والحوليات المســـمارية والمدونات الكلاســـيكية الاجنبية وكتابات العرب والمســـلمين من البلدانيين والاخباريين أســـماء واخبار المئات من المدن والبلدات والحواضـــر والقرى التي قامت عبر الأزمنة والاعصـــر؛ منها التي درســـت خلال الحقب ومنها التي اســـتمرت لحد اليوم. وهذه تكون موزعة على جميع اصـــقاع الأرض ومناطق العالم. ويأتي من بينها تلك التي تنتشر في صـــقع دو لة العراق العربي او مايعرف قديما ببلاد مابين النهرين او بلاد الرافدين او ارض السواد وهي التي تعنيني هنا في كتابي.

اذ انني ولأجل الدلالة الاســـتشـــهادية عن المدن الداثرة اخذت مدن منطقة وســـط جمهورية العراق وتحديدا تلك التي تعود للانحاء التي تشـــكل كامل محافظة صـــلاح الدين وأجزاءا من محافظة كركوك ومحافظة نينوى ومحافظة ديالى كمدار للدراسة.

لقد شـــهدت منطقة الدراســـة التي يعالجها هذا الكتاب عبر الدورات الحضارية والادوار الحضرية التي مرت عليها مدنها وبلداتها أنظمة وتقســـيمات إدارية مختلفة ومتنوعة في ظروف ممتدة ومتغيرة خ ضعت فيها تلك المدن والقرى التي قامت بانحاءها الى تق سيمات وعائديات متوالية ومتعددة فتجد المدينة المعينة تارة تتبع لهذا الإقليم وتارة أخرى تتبع للإقليم المجاور او انها تارة تعد على الحد لهذا الإقليم وتارة في وســـطه وتارة أخرى خارجة عنه الى إقليم مجاور وهكذا دواليك.

ان مدار دراســـتي تحدد بالاقليم الجغرافي التي تشـــكله منطقة أعالي وادي دجلة والتي تتوزع الى محافظات وسط العراق المنوه عنها انفا

الجغرافية التاريخية
لمنطقة الدراسة

تعرف الجغرافية التاريخية بأنها العلم الذي يجمع مابين علم المكان (جغرافية المكان) وبين علم الزمان (تاريخ المكان).

وعندما نتكلم عن الجغرافية التاريخية لمنطقة الدراسة الموغلة القدم في التاريخ. والتي كانت قد اتخذت مستوطنا حضريا قبل ظهور الكتابة لابد وان نتكلم في ظروف النشأة الاولى للمحيط الذي قامت فيه (الإقليم الحاضن) وعن تطور أهميته عبر العصور التاريخية. لهذا نبتدئ بالقول إن المنطقة المحيطة لموقع تكريت اليوم ابتداءا من الدجيل وانتهاء بالشرقاط كانت واحدة من المواقع الأول التي شهدت التحول المناخي الذي انتاب العالم ماقبل التاريخ والذي أفضى إلى أن يتجمع الإنسان حول منابع المياه المستديمة ويبدأ باستئناس الحيوان. فكما يقول الدكتور صالح فليح الهيتي نقلا عن جايلد إن المنطقة المتموجة التي اعنيها عدت البيئة المثالية التي تعلم فيها الإنسان الزراعة لأول مرة. وان أقدم المستوطنات الزراعية البشرية التي كشفت عنها التنقيبات اليوم هي التي تعد من ضمن نطاق البيئة التي تنتمي إليها مثل تلال أم الدباغية قرب الحضر وتل الصوان قرب سامراء ومثل تل شلفحت وتل الناعور وتل المبدد التي تقع في الساحل الشرقي لقصبة تكريت وتعود إلى الألف السادس قبل الميلاد وأيضا مثل تلول سفرة والميمون والصواجع وأم تليل التي تقع في منطقة غربي تكريت والتي كذلك تعود إلى الألف السادس قبل الميلاد ومن هذا نستدل على أن البقعة التي قامت فيها مستوطنات المنطقة كانت مسكونة بالمجتمعات الزراعية الاول والتي كانت تمثل اولى بذرات الاستقرار في وادي الرافدين.

أما تاريخ أولى المواقع فيها فإنه على الرغم من عدم توافر أدلة آثارية وكتابية واضحة عن بداية الاستقرار فيها إلا إن موقعها بما يضم من حاصل الشواهد التاريخية والملتقطات الاثارية التي عثرت فيه كلها تمدنا بالمؤشرات التي تؤكد معاصرته لقيام المستوطنات البشرية الاولى من التي ذكرنا آنفا كما وتؤكد كونه موقعا

تاريخيا موغلا في القدم مقوماته الأثرية والتاريخية تعكس ظروف نشأتها الاولى وقدمها.

وان الغيران التي تقوم في الكتف الصخري المطل على دجلة ابتداءا من الشرقاط وانتهاءا بالدجيل ومنها مغارة السعلوة في الضاحية الشمالية من تكريت هي الأماكن التي استوطنها الإنسان الأول في عصوره الحجرية قبل استقراره في الأرض واعتماده الزراعة خاصة إذا ما علمنا أن المنطقة تعد المعبر أو الممر الرئيس للنقلة الحضارية البشرية بين قسمي وادي الرافدين الشمالي والجنوبي إذ إن المسوحات الاثارية والتنقيبات الأخيرة أظهرت أن المسارات التي سلكها فلاحوا سهول العراق الأوائل في امتدادهم من الشمال نحو الجنوب كانت من ضمنها ومن الأدلة على ذلك بقايا القرى الصغيرة المندرسة والمتناثرة في المكان منها شلفحت والمبدد والناعور وعلوشة كما وليس بقايا القرى الزراعية المكتشفة آثارها إلى الغرب أو الشمال من تكريت بأقل أهمية من تلك المكتشفة في شرقي تكريت ممن ذكرنا وان من أبرزها جهفة الغراب وخربة تكية وبرهاوي وسفرة والفرس وينحصر زمن معظمها بين عصري سامراء والوركاء لما قبل التاريخ.

لائحة

بمدن نهرينية داثرة

اســتوطنت ارض او بلاد ما بين النهرين (العراق) ومنذ فجر التاريخ مجموعات بشـــرية ذات أصـــول عريقة متنوعة الاعراق، توحدت حاجاتها الحياتية والإنســـانية ثم تفاعلت مع طبيعة المكان موجدة التمدن او المجتمعات المدنية، اذ سعت الى اقامة القرى والمستوطنات التي ســـرعان ما نمت وكثرت وتعقدت فأضـــحت مدن وحواضـــر وبلدات وقلاع وممالك وامارات، تنتثر في مواضـــعها المتنوعة التضاريس من ارجاءها المترامية الاطراف.

واما عن تاريخية مدنية هذه الأرض العريقة الطيبة فيصـــعب على الباحثين المحدثين معرفة أقدم تاريخ للمدن التي قامت فيها او أقدم المدن فيها تاريخيا بالتحديد بســـبب ان الحفريات ثم التحريات في هذه المنطقة لم تمد بكتابات او نتائج حاســمة ودقيقة تنير الســبيل إلى معرفة ذلك بدقة ووضـــوح. ولكن نقول انه تأســـست وقامت مجموعـة كبيرة من المـدن والقلاع والمـدن القلاعيـة والقرى الزراعية في هذه المنقطة وبأزمنة تالدة متعاقبة ثم ما فتئت ان جارت عليها صـــروف الدهور فدثرت معالمها ودرســـت رســـومها وضـــاعت اخبارها ولكنني اليوم وبعد جهد وتحري ونبش وتتبع قد تمكنت من التعرف على هويات عددا من المدن الداثرة والقرى الدارسة في ارجاء منتخبة منها وخدمة للبحث العلمي كما وذصرة للحقيقة التاريخية أقوم بعرض موجز لها من خلال تقســـيمها الى صنفين بحثيين الصنف الأول المدنية الدارسة مجهولة الموضع او المكان والثاني المدنية الدارسة معلومة الموضع او المكان.

المدنية الدائرة

مجهولة الموضع أو المكان

****

باقة من المدن والبلدات والقرى النهرينية العتيقة

المندثرة او الدارسة، التي لم يحدد موضعها او مكانها او يحسم امره لحد اليوم من قبل اهل التاريخ والاثار

بلدة جبلتا

جبلتا او جبيلتا أو جبيلة، هي حاضـــرة الســـاميين ثم الآراميين او السريان في الزمن الأول الذي كان. وتقع في مقاطعة بيث كرماي أو مقاطعة طيرهان وموضـــعها المدني يجيء في شـــرق دجلة، على شفتها اليسرى، شمالي تكريت او قبالتها من طرفها الأعلى بمسافة ١٠كم و يأتي اســـمها بالصـــيغة ذاتها(جبلتا) في كتب العرب والمســـلمين مثل: تاريخ الامم والملوك للطبري ونزهة المشـــتاق للإدريسي والمسالك والممالك لابن خرداذبة ومسالك الممالك للاصـــطخري. بينما في كتب الســـريان ومنها كتاب كلدو وآثور لأدي شير فيأتي بصيغة (كبيلتا). وهي اليوم عبارة عن موقع أثري، أجده موقعا مهما، كونه يضـم بقايا العصـور الحضـارية التي مرت على المنطقة المتموجة من ارض النهرين ومنها العصـــر الآشـــوري لكن لوجود مقبرة حديثة لســـكان المنطقة في طبقتها العليا صـــعب التنقيب والتحري فيه اليوم وأما عن كلام التاريخ عنها كحاضـــرة فســـطوره قد جاءت تذكر أنها كانت تعد من أشـــهر بلدات مقاطعة طيرهان الممتدة مابين ســـامراء والســـن في الجانب الآخر لتكريت كما جاءت تذكر كيف أنها في عام ٣٠٤هـــــ كانت تضم دار سك وضـــرب للنقود (العملة) الإســـلامية كما وتضـــم مدرســـة عتيقة للســـريان فضـــلا على كنيســـة دير. وأيضـــا أنها مكان ولادة بعض الاعلام القدماء امثال المعلم الحكيم ربان باباي الملفان المؤســـس لمدرســـة جبيلتا والقديس مار قرياقوس الجبيلي رئيس دير بيث عابي وأســـقف مدينة بلط الموصـــل وبحســـب الاخبار بقيت جبيلتا عامرة زاهرة حتى مجيء الخليفة المتوكل العباســـي إذ ورد انه استملكها لانجاز مشروع النهر الجعفري في سنة ٨٦٠م.

وبخصوص تسميتها (جبلتا) يرى الاستاذ بنيامين حداد وهو باحث لغوي سرياني معاصر أنها تسمية آرامية وتعني (الجبيلة) (مصغر

الجبل) على اعتبار انها مبنية على مرتفع وإن الملحقة (تا)هي للتأنيث. أما أنا فأجد بإن هذه التســـمية تعود لزمن أبعد واعتق من هذا الذي احتمله الأســـتاذ حداد عنها فهي عندي تســـمية انطوت على اســـم الإله جيبل أو كيبل او انها حملته تيمنا وتشـــرفا والاله جيبل هو احد ابرز الآلهة التي عبدت في بلاد الرافدين منذ العهود السومرية ثم الاكدية وكانت صفته انه اله التعدين والنار والضوء وأما الملحقة (تا) فهي تاء تأنيث ووظيفتها هنا لتأنيث اسم المدينة حيث تأتي منعوتة به كما هي تسميات بعض المدن العراقية اليوم.

واما موقعها الأثري الباقي لحد اليوم فهو بتقديري ورايي لايعدو إلا ان يكون:(تل الســـوق) الاثري -على الطريق القديم لناحية الخرجة-العلم - شرقي تكريت عبر النهر، وان الاسم تل السوك الذي يحمله ان هو عندي الا اسم محدث كان قد تحرف عن الاسم القديم له : (تل السلق) مما يعني انه ذاته تل الشهارجة والسلق الذي أوردته بعض المصـــادر ومنها كتاب فتوح البلدان للبلاذري هذا وان هنالك إشارات قد اكدت بان تكريت قد وطنها الشهارجة منذ القدم.

بلدة حطارا

حطارا او هطارا هي بلدة عتيقة، كانت في الطرف الجنوبي الشرقي لقصـــبة تكريت عبر النهر ضـــمن مقاطعة طيرهان. ولقد عدت من أشـــهر مدن طيرهان. وهي في عهد الســـطوع الآرامي كما تذكر المؤلفات السريانية عدت إحدى الإمارات الآرامية الفاعلة والشهيرة إلى جانب إمارة حدياب وإمارة ميشـــان. وكان لها دور في الحرب الدائرة في ســـنة ١٩٤ م بين ملوك الطوائف الرومانيين. وان من الأمور التي ســـجلت لبلدة أو إمارة حطارا ; أنها وقفت في وجه الجيوش الرومانية التي شددت الحصار عليها في عام ١٩٨م ولم تقدر على اقتحامها. ولقد أنجبت عددا من الأعلام يأتي من بينهم القديس مارن عمه الحطاري. غير انها خربت ثم اندثرت في نهايات العصـــر

العباســـي. واما موقعها اليوم فهو لا يعدو عندي الا ان يكون تلول هاطرى الاثرية أســـفل من تكريت في الجانب الآيســـر لدجلة، في جنوبي قرية البو عجيل ولقد توهم في امرها العديد من الباحثين المحدثين فخلطوا بالإشارة بينها وبين بلدة الحضر أسفل الموصل.

بلدة كايني

يذكر كسينفون اليوناني مدينة كاني أو كايناي في مقاطعة أثور التي تمتد الى تكريت ويقول عنها إنها كانت كبيرة وغنية فلفظة كاني الارامية معناها الجديدة. وإنها ذاتها المدينة التي تزود منها الجيش الإغريقي المعروف بحملة العشـــرة آلاف بالأرزاق والزاد والتي طابقها المستشرق الدكتور بارنيت مع قصبة تكريت أو انها إحدى ضواحيها وانني اليوم أجد بان اسم (الخنك) والذي هو اسم المنطقة الزراعية الواقعة في شمالي تكريت اعلى النهر لايعدو إلا ان يكون لفظا محدثا لاســـم كايني مع بعض اللحن خاصـــة وان هذه المنظقة تضـــم بتلعتها اثار رســـوم واســـس لمجموعة عمائر عتيقة مندثرة لذا فالأثر المشار عنه ان هو إلا بقايا كايناي او كايني.

بلدة كرمي

بلدة صـــغيرة مشـــهورة في كتب الأقدمين من النصـــارى العرب والســـريان. تقع مقابل تكريت أو تتقدمها قليلا في الجانب الشـــرقي من نهر دجلة وموضعها بين قرية الخصاصة وبلدة جبلتا. سكنها السريان الذين هم من بقايا الجنس الآرامي وصارت مركز أسقفية أو أبرشية في عهد ماقبل الإسلام ومابعده واقترن اسمها مع اسم دجلة. جاء ذكرها كبلدة قديمة في كتب البلدانيين العرب وفي مقدمتهم ياقوت الحموي وابن عبد الحق كما جاء عنها في أخبار الســـريان في القرن العاشـــر الميلادي أنها كانت تمتلك برجا يقيم فيه المتروبولتيان شـــربل أســـقف تكريت. وموضـــعها اليوم لايعدو

عندي إلا ان يكون (تل أبو كدور) في اول منطقة البو عجيل. أما معنى اســـمها فاجده ينطوي على اســـم أحد حكام بيث كرماي من الا شوريين الذي كان ا سمه كرمي والذي جاء تعيينه حاكما بأمر من سردنابال الاشوري ملك آشور.

قريتا الخصاصة

بلدتان صـــغيرتان متجاورتان تقعان في شـــرقي تكريت من الجهة اليسرى للنهر ومو ضعهما هو أ سفل بلدة كرمي وفوق بلدة حطارا (هاطري). قد كانتا تشتهران بزراعة الكروم واسميهما بحسب رأيي مأخوذ من خصا صة الكرم. وقد عدت احداهما وهي السفلى في عهد ماقبل الإســلام مركز أســقفية وكان لها ســبق في تبني المذهب المنوفستي لكونها ناصرت يعقوب البرادعي مؤسس هذا المذهب منذ عام ٥٤٣م كما يذكر كتاب التاريخ السعردي ولقد استمرت كبلدة إلى مابعد الإســلام وتحديدا إلى عهد المتوكل إذ وردها ذكرها في أخبار ٨٦٠م. وموقعها حســبما أرى هو ذات مقبرة ألبو عجيل اذ تعد الطبقة السفلى لارضية المقبرة واما موقع البلدة الثانية (الخصاصة العليا) فان هو عندي الا (تل نصيف) بذات منطقة البو عجيل ايضا.

مقاطعة الطيرهان

مقاطعة حضرية كانت في عهد ماقبل الإسلام ديار تركز الآراميين الـ سريان وتتكون من عدة بلدات حـ ضرية وقرى زراعية أبرزها بلدة جبلتا وقرية الخصاصة وبلدة كرمي وهي تمتد مابين تكريت وبين السن أي بارمان في قول أدي شير وما بين سامراء وتكريت في قول ابن سرابيون. ولقد أصبحت مركز أسقفية يعقوبية في عهد ترؤس مدينة تكريت لكنائس المشرق إذ أسست أسقفيتها في ٦٢٨م .

بلدة قرونتا

قرونتا أو عقرونتا والتي تعني (القلعة الصغيرة) هي قرية قديمة مذكورة في كتب النصارى العرب والسريان. فقد جاء ذكرها مثلا في كتاب تاريخ يوحنا الافسسي وفي كتاب التاريخ الكنسي لابن العبري أنها بلدة محاذية لتكريت وجاء ذكرها في كتاب (تاريخ نصارى العرق لرو فائيل بابو اسحق) كونها تعد مركز أسقفية(أبرشية) أي (ولاية كنسية) وقال عنها أنها تقع بنواحي تكريت. كما جاء عنها في كتاب آشور المسيحية للأب حنا فييه أنها قرية كبيرة تقع شمالي بلدة كرمي وتحت الزاب الصغير وتضم جثمان مار احودامة وجاء أيضا في نفس الكتاب نقلا عن كتاب اللؤلؤ المنثور لافرام منصور ان اقرونتا بلدة محاذية لتكريت واليها حمل جثمان مار احودامه عند وفاته. ولعل موقعها اليوم لايعدو عندي إلا ان يكون بمنطقة (القروردي) التي تحاذي الضاحية الشمالية لقصبة تكريت وموقعها مطل على النهر من ضفته اليمنى وان اسم القره وردي قد جاء مستخلصا منها.

بلد الهد

بلد قديم معروف. ذكرته المصادر العربية القديمة التي تحدثت عن عهد سابور بن اردشير بن بابك ومنها معجم البلدان لياقوت الحموي. وأشارت إلى انه في البرية مقابل تكريت من الغرب. وهو يعد من أهم نواحي تكريت في ذلك العهد الداثر. اما موضعه اليوم فلايعدو عندي إلا ان يكون منطقة (الخمراني) في البرية بغرب تكريت حيث توجد آبار معمولة بنظام الكهاريز وفي داخلها وحولها تنتشر كسر الخزف والفخار القديمة.

بلدة كروم

كروم أو جروم بلدة من نواحي تكريت ذكرت كمركز أســقفية (أي ولاية كنسية) وقد سكتت المراجع عن تعيين موضعها غير إنني أجد ان موضـــعها يتطابق وموقع كريم أو (جريم) الأثري الذي جاءت تسميته من قبل الرحالة المستشرقين بــ(أبو خلخلان) والذي كشــفت التنقيبات الأثرية الأخيرة فيه انه موقع ســرياني يعود إلى فترة ماقبل الإ سلام ومو ضعه في شمال تكريت وهو مطل على نهر دجلة من جهة الغرب. أما التغيير الحاصـــل في لفظه فهو متأتي من أن أهل تكريت لديهم إمالة في الكلام أي أنهم يحولون الواو إلى ياء فمثلا أنهم ينطقون الســوق ســيق والطابوق طبيق وكلمة فوق فيق وصندوق صنديق فلا غرابة إذا أنهم نطقوا جروم أو كروم جريم.

بلدة السودقانية

بلدة قديمة مندر سة م شهورة كانت تعد من نواحي تكريت ذكرتها المصـــادر الاخبارية العربية من كتب الحوليات أو البلدانيات مرارا وتكرارا ولاسمها تأصيل لغوي عربي ويعني محل او موضع الصقور. وهي بحســب ما ورد عنها تعد من مدن عصــر ماقبل الإســلام اذ ان جذورها المدنية ترجعها الى ع صر تمكن الاراميين ثم ا ستمرت بعد الإســـلام فكانت موجودة في زمن المتوكل العباســـي. اما موقعها الأثري اليوم فهو لايعدو عندي إلا ان يكون اثار (خر بة العبد) في شمال منطقة تل الـ سيباط والخزامية بـ شمال شرقي تكريت أي من أعلاها عبر النهر مقابل تل ابداح الاثري حيث يظهر موقعها كركام من الحجر المهندم وكسر الفخار الممتد بهيئة شريط من الآكام.

بلدة نرسيباط

بلدة تقع في أعلى تكريت أي في شمالها على الشاطيء الشرقي لنهر دجلة. جاء اســمها تخليدا لاســم قديس ســرياني يدعى مار نرســاي

الأبرص كاهن بلدة قرديلا باد المتوفى في عام ٥٠٢م والذي ترأس مدرسة الرها ثم مدرسة نصيبين في زمانه ثم تلقب بلسان المشرق وباب الديانة. واما موقعها الاثري اليوم فهو فلايعدو عندي إلا ان يكون مو ضع قرية (تل الد سيباط)، من قرى ناحية العلم وان الا سم تل السيباط ان هو الا تحريف قريب لاسمها نرسيباط او نرسيباد.

بلدة أوينا

قرية واقعة جنوبي ق صبة تكريت مبا شرة، ضمن منطقة الطيرهان في بيث كرماي. أنجبت عددا من أعلام السريانية امثال ربان مار سبريشوع مؤسس دير بيث قوقا على الزاب الكبير وابن بهلول صاحب المعجم الشهير. كانت فيها مدرسة معرفية مهمة. ولقد خربت منذ امد بعيد وموقعها الأثري اليوم لايعدو عندي إلا ان يكون تل (قبر العروس) في قر ية عوينات بمحاذاة قر ية العو جة من الجنوب. وان منطقة (عوينات) او قرية عوينات انما سميت نسبة إليها او اشتقاقا من اسمها وهي تختلف عن بلدة أوانا التي كانت تابعة لأعمال دجيل وكذلك أوانا التي كانت تتبع أسكي موصل.

دور بيل إيليا

مدينة اشورية معروفة، ذكرت بالصيغة -dur-bel-iliya في نصوص العصر الا شوري الحديث وجاء عنها انها من ضمن المنطقة التي تمتد الى جنوب الزاب الأ سفل باتجاه التخوم البابلية. هي اليوم دارسة اما موقعها الاثري فأرى انه لايعدو الا ان يكون موضع بلدة الدور العليا التي جاء ذكرها في كتب البلدانيين العرب والذي مكانها اليوم قد قامت عنده مدينة الدور احدى اقضية صلاح الدين.

بلدة ريشا

قرية ارامية قديمة معروفة في منطقة أو مقاطعة بيث كرماي اسـمها مشـتق من كلمة ريش التي تعني رئيس خرج منها ربان يعقوب رئيس دير بيث ايشوعياب. بقيت عامرة حتى العصر العباسي الثاني. وقد تلاشـت فيما بعد ذلك لهجرها من قبل سـاكنيها من السـريان الآراميين. اما موقعها اليوم لايعدو عندي الا ان يكون الخربة المعروفة بـ (قلعة رياش) التي تشرف على ضفة دجلة الغربية شـمالي تكريت والتي هي بحسـب تصـنيف دائرة الآثار تعد موقع أثري يؤول لعصـور ماقبل الإسـلام. وان بقايا اسـس قلعتها المبنية بالجلمود والجص خير شـاهد على وجودها كبلدة فيما مضى. أما اليوم فهي مقبرة لسكان قرية الحجاج من قضاء بيجي.

بلدة السن

مدينة قديمة تقع على الضفة الشرقية لنهر دجلة بعد مصب الزاب الصـغير فيه، إزاء جبل مكحول. جاءت تسـميتها في حقبة الاحتلال الساساني (قرديلاباد) ثم سميت في حقبة التمكين السرياني (شنو) وقبل هذا وذاك جاءت تسميتها من قبل الاشوريين (سنو) إذ يجيء النص المسماري بشكل رسالة مرسلة من طاب صلي اي شارا الى الملك سـرجون الثاني يخبره فيها انه أرسـل عددا من جنوده عبر النهر ليقوموا بواجب الحراسـة في مدينة سـنو ولما كانت هذه الرسالة من مرسلة من مدينة آشور فان موقع المدينة يكون أسفل من آشور مما يطابقها مع المدينة التي نحن بصدد الكلام عنها والتي حددت موقعها بدقة بعض مصادر البلدانيين العرب .

كما أنني عندما أجدها قد وردت في نصـوص تعود إلى العصـر الآشـوري الوسـيط فأنها في نظري لاتعدو إلا أن تكون ذاتها مدينة (شـاسـيلو) الاشـورية التي وردت أخبارها في نصـوص العصـر

التعاصري على أنها نقطة البداية لخط الحدود الفاصل بين الدولتين الآشورية والبابلية وهذا الخط رسم بعد معركة سجاجا بين قوات ادد نيراري وجيش كوريكالزو الثاني . ان مكان شاسيو على وصف الإشارات المسمارية لها ينبغي ان يكون عند مصب الزاب الأسفل في دجلة وهذا مايتطابق ووصف مكان السن من قبل البلدانيين.

لقد أطلق عليها البلدانيون العرب تسمية سن بارما تمييزا لها عن مدن أخرى بذات الاسم وهي في قياساتهم تبعد مرحلة عن بارما.

ثم عدت السن بحسب المصادر السريانية القديمة مركز أسقفية بيت رمان (بارما) ضمن مقاطعة الطيرهان. وكانت كرسيا أسقفيا من أبرشيات جاثليق سليق وطيسفون حتى المائة الثانية عشرة. وجاء عنها أن من معالمها العمرانية في آخر أيامها كمركز أسقفية هو دير الأنبا شمعون الذي أطلق ع تسمية دير كامش.

كما وعدت السن بحسب كتابات البلدانيين والإخباريين العرب المسلمين مدينة اسلامية من أعمال الموصل أنجبت عددا من العلماء المحدثين. جاء عنها أنها كانت تضم جامع مبني بالحجارة ويضمها سور وهي ذات أسواق كما جاء عنها أنها كانت مدينة ذات نعمة وفيرة فضلا على أنها كانت تعد ميناءا نهريا لقوافل التجارة النهرية. قال فيها الحموي (السن: بكسر أوله وتشديد نونه يقال لها: سن بارما، مدينة على دجلة فوق تكريت لها سور وجامع كبير وفي أهلها علماء وفيها كنائس وبيع للنصارى وعند السن مصب الزاب الأسفل، قال الحازمي: والسن موضع بالعراق واليه ينسب أبو محمد عبد الله بن علي السني الفقيه من أصحاب القاضي أبي الطيب سمع الحديث) أما ابن عبد الحق فقال عنها (سن بارما مدينة على دجلة فوق تكريت عند مصب الزاب الأسفل) وذكرها أبو الفدا فقال (السن بليدة على دجلة في أعلى تكريت وهي عامرة وعندها يصب الزاب الأصغر إلى دجلة وبينها وبين الحديثة عشرة فراسخ) وأيضا

ذكرها المقدسي قائلا: (والسن كبيرة على دجلة عليها من الشرق نهر الزاب والجامع في الأسواق بناؤهم حجارة والجبال منها قريبة على تخوم اقور)

اما الموقع الاثري لبلدة السن اليوم بعد اندراسها فأجد انه لايعدو إلا أن يكون بحذاء قرية (الشجرة) من جهة الغرب أي أن ركامها يفصل قرية الشجرة عن شاطئ دجلة الشرقي وعند ركام موقعها آثار دير بركامش الذي يفصل بينها وبين شاطيء الزاب .

بلدة البوازيق

البوازيق او البوازيج تلك المدينة القديمة ذات الاسم المتأتي من الجملة الآرامية (بيث وازيق) التي ذكرها ماري بن سليمان بكتابه اخبار بطاركة كرسي المشرق تحت اسم اليكونيا وفي مراجع سريانية أخرى وردت تسميها باكيوناني فضلا على أنها وردت تسميتها في قديم الزمان باسم (خرنيا شهر).

والتي هي بحسب وصف البلدانيين تعد مدينة قديمة قامت على الضفة الشمالية للزاب الأسفل على بعد معين من مصبه في نهر دجلة. اسمها يجيء مرة البوازيق ومرة البوازيج

كانت البوازيج او البوازيق في نظر ابن العبري والسعردي والبرطلي تعد من ضمن منطقة نفوذ ابرشية باريما السريانية الغربية على الرغم من انها في نظر البعض الاخر من كتاب السريانية تعد مقر أبرشية باريما الغربية في المدة من عهد ماقبل الإسلام حتى أواسط العهد العباسي حيث تحولت الى بلدة اسلامية خالصة، أطلق عليها البلدانيون العرب تسمية (بوازيج الملك) وعدوها بلدة من أعمال كورة الموصل كما وعدوها إحدى محطات أو سكك طريق البريد للدولة وهي في كتاباتهم من البلدات الاسلامية ذات الموارد الاقتصادية العالية. فضلا على أنها أصبحت

فيما سبق ذلك كرسي الأسقف السرياني الشرقي مدة من الزمن واما اليوم فهي بلدة مندثرة يصعب على الكثير من اهل الاثار تحديد موقعها الاثري بدقة برغم ان هنالك تكهنات حوله من قبل بعض علماء الاثار ومنهم طه باقر وفؤاد سـفر حيث قدروا مكانها المدني او موقعها الاثري بآكام وجدوها تنتثر قرب الزاب الأسفل من أعلاه في جهته الشـرقية فرأوا ان تكون هي ثم كتبوا عن بقايا اثر من المكان ماذ صه : (يشاهد فيه بقايا منارة ساقطة وا سس جدران من الآجر وأثر بنائين مستطيلين أحدهما بجانب الآخر واحدهما معقود بقوس مدبب وفي احد الجدران كتابة لم يبق منها إلا اسـم محمد يحيى وتاريخ ٦٧٠هجري) وهكذا فهي بنظر الاسـتاذان باقر وسـفر: تلك التلال ألاثرية والخرائب التي تقع على الضفة الجنوبية للزاب الأسفل على بعد مايقارب العشرين كم شرقي مصبه في دجلة

اما انا فأجد بان موقع بلدة البوازيق لا يعدوا الا ان يكون منطقة خرائب الامام حماد والامام إسـماعيل من ضـواحي قصـبة قضـاء الحويجة. حيث نجد ان موقع الامام حماد مثلا فيه اكام لبقايا مدنية عباسـية لعل منها ذلك المزار الذي يشـتهر بالشـيخ حماد والذي تضم جدره زخارف وعناصر هندسية جصية تشبه كثيرا ما موجود في مزار الأربعين بتكريت وهو أيضـا يؤول من قبل اهل الاثار ومنهم العلامة عبد العزيز حميد الى العهد العباسـي. واما عن الا سم خرائب حماد فأجد انه قد جاء عطفا على ا سم الأمير العقيلي حماد بن معن بن المقلد أحد امراء الدولة العقيلية في زمن حكم السلاجقة للعراق الذي ربما انه ملكها ثم لما مات دفن فيها واحتمال كبير ان تكون خربة حماد ذاتها ان هي الا مرقده هذا إذا علمنا ان العهد الذي حكمت فيه اسرته كان عهد شموخ الأبنية والعمائر.

بلدة ايدو

مدينة ايدو - idu هي بلدة اشـــورية ورد ذكرها في قائمة التقويم الرســـمي الاشـــوري مرتين المرة الأولى عام ٨٠٤ق.م والثانية عام ٧٤٨ق.م وجاء ذكرها ليبين انها مربوطة إداريا مع اشـــور تارة ومع كار توكلتي نينورتا تارة أخرى. ولقد اختلف في موقعها الاثري الا ان البعض ومنهم دكتور نائل حنون يحتمله في المنطقة الممتدة على الضـــفة اليمنى لدجلة جنوبي تكريت او شـــمالها. حيث كانت تنتشـر قبيلة الايتوءا اما انا فأجد ان موقعها لايعدو الا ان يكون ذاته موقع بلدة (الهد) التي قالت عنها كتب البلدانيين انها في الغرب من قصـــبة تكريت والذي هو اليوم حســـب تقديري الموضـــع المعروف بـ(الخمراني) في غرب مركز تكريت الحالية.

بلدة سجاجا

مدينة قديمة ذكرتها نصوص التاريخ التعاصري الأشورية بأنها من مدن العصر الأشوري الوسيط وإنها قد شهدت معركة بين الملك الأشـــوري ادد نراري الأول وبين الملك الكاشـــي كوركالزو وأنها أيضـــا كانت تعد محطة التوقف الأخيرة قبل الوصـــول إلى مدينة أشـــور في الطريق القادم من بابل. وان اســـمها يعني عندي الشـــقوق وهو ذاته الذي أشـــار إليه ابن حوقل الذي عاش في القرن العاشـــر الميلادي في معرض كلامه عن جبل مكحول حينما ذكر هذا الجبل باسم الشقوق إذ يبدوا إن تسمية (شقوق) التي استخدمها ابن حوقل في صـــورة الأرض للإشـــارة على جبل مكحول متأتية من مدينة سجاجا لصلتها الوثيقة به. ثم ولعلها لاتعدو عندي الا أن تكون ذاتها قرية الشك او الشق القريبة من الزاب وان اسم هذه القرية مأخوذ من اسمها. وليس كما أشار نائل حنون في كونها خربة المسحك التي تقع على بعد ٢٩كم إلى الجنوب من قلعة الشرقاط على الضفة

الغربية لنهر دجلة في النقطة التي يعود فيها إلى اتجاه مجراه العام بعد تقوسه نحو الشرق.

بلدة كار توكلتي ننورتا

مدينة اشـــورية شـــيدها الملك الاشـــوري توكلتي نينورتا الأول وسـماها باسـمه (أي مسـتوطن توكلتي نينورتا) وكانت الغاية من تشـــييده لها جعلها محلا لاقامته ومركزا دينيا جديدا للدولة. ورد ذكرها في عدد من الوثائق المسـمارية منها مسـلات مدينة اشـور. بقيت عامرة وتشـكل مركزا دينيا حتى سـقوط الدولة الاشـورية بعدها اندر ست . موقعها اليوم يـسمى بــــ(تلول العقر) وهو موقع اثري مهم يضم اثار للزقورة والمعبد والقصور التي شيدت فيها .

بلدة لجالاجا

مدينة اشــورية قديمة ورد اســمها في نصــوص ملكية من العصــر الا شوري الحديث بـ صيغة lagalaga ولقد اختلف علماء الاثار في تحديد مكانها. بيد انني اليوم أجد ان مكانها لايعدو الا ان يكون خربة اللقلق او تل اللقلق التي تقع شــمال شــرق قصــبة بيجي عبر النهر أسفل التل الاثري المؤشر بسجلات الاثار باسم تل جعادي وان اسمها الحالي اللقلق موروث عن الاسم القديم لها (لجالاجا).

بلدة ايكلاتي

هي احدى المدن الاشـورية المهمة التي أقيمت بالقرب من العاصـمة اشــــور. ورد ذكرها كمدينة في النصــــوص الاشــــورية القديمة والوســـيطة والحديثة و بالبصـــيغة E.Gal-aTu. بدأت دورها التاريخي المدني حينما اتخذها الملك شمشي ادد الأول مقرا له قبل ان يعتلي الحكم بثلاث أعوام. موقعها الاثري اليوم تمثله اثار خربة

(الهيكل) التي عندها قرية الهيجل والتلال المطيفة من التي باتت تشكل بقاياها من هيكل تعبد سميت اخذت اسمه وقصور وميادين.

بلدة باحرين

اسم بلدة قديمة آرامية كانت تقوم في عصر ماقبل الإسلام. وأعني فيها بلدة باحرين التي كانت تعد مركز أبرشـية الجزيرة الفراتية أو الأبرشـية السـابعة لجثلقة الإقليم الشـرقي. الوارد عنها بشـكل مؤكد أنها تقع في جوار أبرشـية كرمي. ومن الممكن اعتبارها تابعة لبيت كرماي برغم مجاورتها لبلدة كرمي.

إذا ماعلمنا أن كلمة بحرين قد جاءت من الصيغة باحرين السريانية والتي أما تعني بيث الطين الحري إذا كان أسـاسـها باحرا أو تعني بيوت الآخرين إذا كان أسـاسـها باحران. واما عن موقعها الاثري اليوم فهو لايعدو عندي الا أن يكون تلول (ابوجعلات) في أراضـي قرية الناعمة شرقي قرية البو عجيل من تكريت.

بلدة مشخط شاري

مدينة مذكورة في نصـوص تعود الى العصـر الاشـوري الوسـيط بصـيغة maskat-shrri جاء عنها انها من المدن التي تقع الى الجنوب من الزاب الأسـفل كما وجاء عنها انها تعد نقطة البداية لخط الحدود بين الدولتين الاشـورية والبابلية. موقعها الاثري لايعدو عندي الا ان يكون عند منخفض (الشـاري) المائي شـرقى الدور و سامراء وان ا سم هذا المنخفض المائي الازلي قد خلد ا سم هذه البلدة التي حتما انها كانت تقع على شاطئه.

بلدة سكاتو

اسم مدينة أشورية قديمة جاء عنها في النص المنقوش على المسلة المكسـورة التي تعود إلى الملك أشـور بيل كالا (١٠٧٣-١٠٥٦ قبل

الميلاد) انه قد شيد قصرا في مدينة سكاتو الكائنة عند رأس الطريق إلى (لب اللي) وعليه وبما (إن لب اللي) تعني بلا شك مدينة أشور أو القسم الشمالي لمدينة أشور وان أشور تقع إلى الجنوب من مدينة الشرقاط وان رأس الطريق إلى الشرقاط تستقبله (لب اللي) فان الشرقاط لاتعدو عندي إلا أن تكون هي ذاتها بلدة سكاتو وان اسم شرقاط قد تحرف عن سكاتو أو شكاتو بابدال السين شين.

مدينة خنوسا

كنو سا او خنو سا بفتح الخاء او الكاف هي مدينة ا شورية تعد من التوابع الإدارية لمدينة اشور. كانت مدينة صغيرة وقد جاء ذكر اسمها في الكتابات المسمارية للعصر الاشوري الحديث وخاصة التي تعود لعهد الملك سنحاريب بصيغة khanusa. وهي تختلف عن البلدة خونو سا التي ذكرت في النصوص الا شورية الو سيطة. واما موقعها الاثري اليوم فلايعدو الا ان يكون التل الذي تنتشر حوله قرى عرفت باسم (كنعوص الخميسات وكنعوص الإمام).

بلدة خلواتو

خلواتو هي بلدة ا شورية كانت قائمة في العصر الا شوري الحديث. جاء عنها في كتاب المواقع الجغرافية في العصر الا شوري الحديث للعالم الفنلندي سيمو باريولا كونها من مدن (كار تيكولتي نينورتا) أي من توابعها وموقعها الاثري اليوم هو عندي لايعدو الا ان يكون موضع قرى الحلوات من قرى الساحل الأيسر لقضاء الشرقاط التي تتمدد مع انحدار الزاب الأسفل والتي هي في حقيقتها ثلاث قرى حلوه عليا وحلوة سفلى وحلوة و سطى وان الا سم الذي تحمله هذه القرى هو احياء لاسمها القديم خلواتو مع ابدال لفظي بسيط لحرف الخاء بالحاء.

مدينة خوسانو

خ سانو مدينة من مدن بلاد ا شور ورد ا سمها في ذ صوص العـ صرين الاشــوريين الوســيط والحديث بصــيغة khusanu . جاء عنها في واحدة من تلك النصوص كونها تتبع إداريا لمدينة اربائيل.

اما موقعها الاثري اليوم فهو لايعدو عندي الا ان يكون قرية الخ صم التي هي قرية حديثة تقع في نهاية حاوي الشـــرقاط تحد أرضـــها قلعة الشرقاط من الجنوب ويفصل بينهما وادي االشبابيط و ضهرات الجزيرة من الغرب وتذ ساب دجلة في شرقها تتبع الـ شرقاط إداريا منذ عام ١٩٢٠م وتعد اقرب قرية إليها إذ تبعد عنها أربعة كم . هذا وأن اسمها الخصم هو برأيي تأصيل لاسم مدينة خوسانو.

مدينة كار نابو

من بلدات العـ صر الا شوري الو سيط التي قامت في الـ ساحل الأيمن لنهر دجلة قرب مدينة ا شور وذكرت في الكتابات الملكية الا شورية مرارا ثم اندثرت. اما موقعها الاثري اليوم فهو برأيي لايعدو الا ان يكون ارض جبيلة في عيثة الشـــرقاط والتي تاســـســـت عليها قرية الجرناف الحديثة من قرى الســاحل الأيمن لقضــاء الشــرقاط والتي تعرف (بجرناف شرقي) وهي تتمدد إلى الشمال من قرية الخضرانية مع نهر دجلة. وان الاســـم الذي تحمله الجرناف الحديثة لايعدو إلا ان يكون امتدادا لاسم بلدة كارنابو التي هي أصل التسمية.

بلدة الكحيل

مدينة أو بلدة جاء ذكرها في كتب الإخباريين العرب والمســـلمين في أنها تقع على جانب دجلة الغربي في موضـــع من ارض الجزيرة مابين الزابين الأسفل والأعلى فوق تكريت وقيل أنها جنوب المو صل على ضــفة دجلة الغربية واســمها يجيء تصــغير للكحل و موضــعها

وقع فيه (حدث) يوم من أيام العرب في الإسلام سمي بيوم الكحيل ولكن عمي موقعها الأرضي عن الباحثين بالتراث ووهم كل من حاول تحديده غير أنني أجده لايعدو إلا أن يكون في ناحية عين الدبس والتي هي ذاتها ناحية مكحول اليوم.

قرية باقدري

قرية تبعد عن بغداد ٤٠ ميلا تعمل بها الثياب القطنية الغلاظ الصفاق واسمها آرامي ويعني محل أو مكان صانعي القدور من الخزف كما قال الدكتور بطرس حداد ولعل موضعها الحالي لايعدو الا ان يكون في جنوب محطة قطار بلد الحالية.

منطقة الاسماعينيات

منطقة حضرية ذائعة الصيت وقديمة العهد كانت مأهولة من قبل السريان قبل الإسلام وتقع كما أرى بين الزاب الأسفل والزاب الأعلى ولقد رد اسمها مرارا في سير فتوح العراق والجزيرة.

بلدة خانيجار

مدينة قديمة أثرية تعود بتاريخها إلى عهود فجر الد سلالات وع صر العبيد امتدادا إلى الآ شوري الحديث. تقع ضمن لحف سلسلة جبال حمرين وبالتحديد في منطقة (دمير قابو). وخانيجار هذه ذكرت من قبل ابن الاثير وياقوت الحموي وهي بحسب ماجاء عنها في معجم البلدان للحموي المسؤولة عن داقوق مرورا بالطوز ومملكة بارينو ضمن خرائب راذان والحويط وتعد واحدة من أربع مدن داثرة في المكان المذكور كانت تشكل مملكة واحدة وهي مدن غرب والحويط وبارينو وخانيجار ويرى الباحث صلاح الدين الجرو الذي دلني اليها أن موقعها اليوم قامت عنده قصبة الطوز الحديثة ويؤيد هذا الرأي الاستاذ الدكتور محمود عباد الجبوري فضلا على

ان المرحومين طه باقر وفؤاد سفر كانا قد ذكرا في المرشد انه محتمل تعيين طوز خرماتو ببليدة اسمها خانيجار(اي خان القير).

وادي الفرس

وادي تصريف مياه امطار كان على الطريق القديم مابين تكريت وبيجي ورد ذكره في رحلة عبد الله السويدي كونه على مسافة ستة فراسخ من تكريت ويعد مرحلة عنها وهو اليوم غير معلوم ولكنني اجده ذات الوادي الذي يقع على الطريق العام قبل قرية البو طعمة للمسافر من تكريت الى بيجي.

مدينة أرمان

(أرمان arman) اسم تشترك فيه مدينتين، الاولى اسم مدينة ذكرت في نصوص التاريخ التعاصري على انها مدينة تقع في منطقة (اوگار-سالّو ugar-sallu) عبر النهر من جبال بيلا سقي pilasqi (جبل مكحول) ، وقد ذكرت ارمان وبيلاسقي في تلك النصوص باعتبارهما الطرف الغربي لخط الحدود الذي اقيم بين الدولتين الآشورية والبابلية خلال حكم (ادد-نيراري) الاول في العصر الاشوري الوسيط، وهناك من الباحثين من يذهب إلى ان ارمان هذه هي نفسها مدينة خلمانيوي halamamiwi المذكورة في نصوص نوزي، اما الموقع الذي يحتمل ان يضم بقايا مدينة ارمان، فهو (تل الذهب) على بعد حوالي ٨ كم إلى الشمال من مضيق الفتحة، على الضفة اليسرى من نهر دجلة جنوب مصب الزاب الاسفل في دجلة كما يعتقد الباحث نائل حنون.

مدينة اوبس

اوبس upis او (اوبي upî) هي من المدن الرافدينية القديمة ، الواقعة على الضفة الغربية لنهر دجلة في موضع قبالة نهر العظيم

اما موقعها الاثري المعاصر فيرى فيه الدكتور طه باقر انه ذاته تل الذهب الواقع قرب قرية الاحباب من اعمال قضاء بلد .

مدينة ايكال اتو

ايكالّاتو(ekallatu) ا سم لمدينة ترد في ذ صوص من الع صرين البابلي والاشوري الوسيطين وترد في نصوص العصر الاشوري الحديث بصيغة (ايكال –بي –ناري ekal-pi-nari) والذي يعني حرفيا : (قصر فم – فتحة-النهر) وموضعها المدني كما يرى الدكتور عامر الجميلي هو عند مصب نهر العظيم بدجلة قرب بلد

مدينة لاخيرو

ورد ذكر مدينة باسم لاخيرو في نصوص العصر الاشوري الحديث وصفت بانها تقوم على الحدود الاشورية البابلية وانها تاتي في جنوب الزاب الاسفل. واما عن موقعها اليوم فلقد تحريت عنه كثيرا وبعد البحث توصلت الى انه لايعدو الا ان يكون تل الحير الاثري الذي يقع في جوار قصبة ناحية امرلي من ارض الطوز.

مدينة رقاخو

رقاخو مدينة اشورية عتيقة ورد ذكرها مرتين في التقويم الرسمي الآ شوري الاولى ضمن عام ٨٠٤ق.م والثانية ضمن عام ٧٤٨ق.م وجاء عنها أنها من توابع مدينة آشور وكانت موجودة على الضفة اليسرى لنهر دجلة جنوب مصب الزاب الأسفل وهكذا أجد أن موقع رقاخو ان هو الا تل (ركة تبة) الاثري قرب الطوز وان لاسمها اقتران مع اسم قبيلة عرفت بالاسم نفسه كانت تعيش في ذات المكان.

وادي الحمرة

هو مجري مائي أزلي، يعد إحدى تشـــعبات مجرى الثرثار التاريخي المندرس التي تـ صب في نهر دجلة. وقد وردت الإ شارة إليه في أحد الكتب البلدانية كون أن للثرثار مصـــبا فوق تكريت. وأما مدلول اسمه الحالي (وادي الحمرة) فهو في رأيي لايعدو إلا أن يكون مشتق من لون تربته الحمراء التي تظهر بشكل كتل طين حمراء بارزة في جرف الهضـــبة المطلة عليه من الغرب ولعل للاســـم تأصـــيل لغوي آرامي وهو من باحمرا والتي تعني محل التربة الحمراء.

مدينة بيولاريسا

(بيولاريســـا) او **(peolirica)** اســـم روماني لمدينة رافدينية دجلوية جاءت الإ شارة اليها في خرائط الرومان التي اعدت عن بلاد الرافدين في القرون الميلادية الأول كونها مدينة موقعها عند موقع مدينة تكريت الحالية او احد ضـــواحيه. ولعلها تســـمية رومانية لمدينة تكريت او انها تســـمية لمدينة صـــغيرة ملاصـــقة لتكريت كانت قد اندرست معالمها بتوسع تكريت وامتدادها خلال العصور الإسلامية.

نهر تكريت

نهر كان يشـــق مجراه وســـط بلدة تكريت القديمة ثم اندرس بأثر فعل الأزمنة ولم تبق من آثاره ســـوى رســـوما متهرئة عبر المكان ولقد عثرت شخصيا على بعض الأخبار التاريخية التي تعزز حقيقته وكونه يحمل اســـم المدينة التي فتحت له صـــدرها الرحب ليتدفق عبرها. إذ تروي المصـــادر إن وادي الثرثار في الأزمنة الغابرة كان نهرا يحمل نفس الا سم ينفرع من نهر هرمايس ونهر ذ صيبين عند مو ضع (سكير العباس) وبعد أن يجتاز منطقة سنجار تغذيه جملة عيون ثم يقطع جبل حمرين ويمر في مدينة الحضر وبعدها يستمر في الجريان حتى يصـــب في دجلة عند مدينة تكريت ولقد ذكرته

بعض المصادر باسم الزاب أي النهر الجاري وهي تعنيه هو ولا تعني ما يسمى اليوم بالزاب إذ أن أمره يختلف وبعضها ذكرته باسم الثرثار وقبل هذا وذاك ذكر في إحدى النصوص المسمارية باسم (نارو شا تكريتو) أي النهر العائد لتكريت أو الحامل لاسمها. ولقد كانت تجري فيه السفن الصغيرة وتضاربت الآراء حول مصبه في تكريت فمن قائل انه يصب شمال تكريت ومن قائل انه يصب أسفل تكريت ومن قائل ان وادي شيشين هو المصب النهائي له وبعد دراسة ميدانية وتاريخية مستفيضة قمت بها توصلت الى أن مصبه يشكل فرعين متقاربين أولهما يمر من وسط مدينة تكريت والثاني يمر من جنوبها أي إن الفرع الأول يصب في دجلة عند الحافة الجنوبية لتكريت ويشكل مجراه وادي شيشين الممتد على طول الطرف الجنوبي لسور المدينة والذي يعزز وجود هذا أمران الأول هو العامل الجغرافي المتمثل بوجود وادي شيشين التاريخي الممتد إلى مسافة بعض كيلو مترات غرب المدينة والأمر الثاني القول الذي ذكره ابن سرابيون وأبو الفداء في ان نهر الثرثار يصب في دجلة أسفل تكريت أي بمحاذاة نهاية سورها من جهة الجنوب. أما الفرع الثاني فيشق المدينة القديمة وبعدها يصب في دجلة بالقرب من شريعة تكريت والذي كانت آثاره باقية إلى زمن قريب وتسمى وادي الخر والذي يؤكد وجود هذا الفرع الأثر الباقي لفترة قريبة جدا لمجرى مائي مندرس كان ينحدر من الشمال الغربي للمدينة ويصب في دجلة وكان يسمى قسمه الأسفل (وادي الخر) وقسمه الأوسط (الزغيويا) وقسمه الأعلى مجرى (مهد الفحل) الذي كان في أوقات السيول المطرية الكبيرة قناة تصريف المياه في دجلة. ولو رجعنا إلى موضوع وجود هذا النهر الذي أسميناه نهر تكريت حاليا فأننا نقول انه قد اندرس نتيجة تأثيرات الطبيعة وخاصة حدوث السيول المطرية الشديدة عبر الأزمنة التي عملت على درسه ومن أقوى السيول التي داهمته السيل العظيم الذي حدث أواخر

العصر العباسي والذي ذكرته بعض المصادر ومنها كتاب الحوادث المنسوب لابن الفوطي والذي اغرق العديد من القرى وأمات آلاف البشر ودمر الكثير من المشاريع الاروائية التي كانت قائمة على ارض الرافدين. وأذنا عندما نطلق عليه اسم نهر تكريت فأذنا لم نبتدع ذلك إنما أحيينا هويته التي صيغت إبان العهود الآشورية البابلية والتي وثقتها لنا النصوص المسمارية القديمة.

نهر المرج

نهر قديم لم يتعين لدى خطط الري القديمة في العراق اثر مجراه بالضبط، جاء عنه في بعض كتب البلدانيين مثل معجم البلدان ومراصد الاطلاع انه: نهر يسمى نهر المرج كان غربي نهر الاسحاقي بالقرب من تكريت . بيد أنني أرى أن مجراه لايعدو إلا أن يكون ذاته مجرى الثرثار الذي ينبع من فوق نصيبين ويصب في أسفل تكريت بعد أن يمر بالحضر وهو نهر قديم إذ انه ذكر في نصوص كتابية أشورية باسم نهر ششارو

مدينة الي اتي ايلو

ايلي اتي ايلو هي مدينة اشورية صغيرة يرد ذكرها في نصوص مسمارية جاءت من موقع مدينة اشور حول كونها مركز زراعي واقع على ضفة مجرى نهر ششار وهو وادي الثرثار. اما موقعها الاثري اليوم فهو برأيي لايعدو ان يكون موقع ام تليل الاثري الذي يقع على مجرى الثرثار لحصول التقارب في اللفظ بين الاسمين.

اوباسي

مدينة اشورية حدد علماء الاثار من المستشرقين موقعها في منطقة القيارة على بعد ٣٤كم الى الشمال من قلعة اشور ورد ذكرها في ذصوص من العصرين الا شوريين الو سيط والحديث وجاء عنها في

احد الذ صوص كونها ت شتهر ب صناعة ملاط البناء.وهي تختلف عن مدينة اوبس او اوبي التي حددنا موقعها في تل الذهب بمنطقة بلد.

مدينة شدادو

Sadadu مركز زراعي ا شوري ذكر ا سمه في الذ صوص الملكية الاشـــورية كونه قرية زراعية تقع على حافة مجرى نهر الثرثار .وهي عندي احد التلال الاثرية التي تضمها ضفة الثرثار اليمنى.

مدينة بوراطاتي

Bur-ratate مركز زراعي اشـــوري ذكر اســـمه في النصـــوص الملكية الا شورية كونه قرية زراعية تقع على حافة مجرى الثرثار .وهي عندي احد التلال الاثرية التي تضمها ضفة الثرثار اليمنى.

مدينة جبي-ايكلي

Gubbe-ekalle مركز زراعي ا شوري ذكر ا سمه في الذ صوص الملكية الا شورية كونه قرية زراعية تقع على حافة مجرى الثرثار وهي عندي احد التلال الاثرية التي تضمها ضفة الثرثار اليمنى.

المدنية الداثرة

معلومة الموضع أو المكان

****

باقة المدن والبلدات والقرى النهرينية العتيقة

المندثرة او الدارسة، التي هي اليوم معروفة او معلومة الموضع او المكان من قبل اهل التاريخ والاثار

موقع آشور

هي اكام وخرائب بلدة آ شور المدينة -الدولة التي أ صبحت عا صمة المملكة الآ شورية القديمة، ا سمها القديم (بال تـــــِـل) و شكلت مع نينوى وأربيل المنطقة النواة للمماك الآشــورية المتعاقبة. وقد جاء موقعها على ضـــــفاف نهر دجلة ليشـــكل مكان مميز لها. ثم كانت العاصمة للمملكة الآ شورية في شمال وادي الرافدين سنة ٢٥٠٠ ق.م. وأيضـــا المركز الروحي للمة الاشـــورية ولقد فضـــلها العديد من الملوك كعا صمة للدولة إلا أن الملك آ شور ناصربال الثاني (٨٨٣-٨٥٩ ق.م.) قام بنقل العا صمة شمالا إلى مدينةكالح. لكنها ا ستمرت كمدينة وكمركز ديني. سقوط الدولة عام ٦١٢ ق.م. بعد الت الى الاندثار تدريجيا. اما موقعها اليوم فهو قلعة االشرقاط الاثرية.

منطقة البلاليق

البلاليق أو البلاليج محطة للقوافل التجارية تقع بعد مركز مدينة بارما وهي مرحلة من مراحل الطريق إلى بغداد اســـمها مشـــتق من طبيعة الأرض وهو جمع بلوقة التي تعني المفازة الكبرى أو المهلكة أو التي تعني القفر من الأرض الذي لاينبت فيه شـــيء غير الرخامى بيد أن الذي ساعد على جعلها محطة هو وجود نبع ماء فيها وأيضا كونها نهاية المفازة للقادم من بغداد وبدايتها للنازل من الموصـــــل . ذكرت في بعض المصـــــادر البلدانية العربية كمراصـــــد الاطلاع ومعجم البلدان بصـــيغة بلاليق بالقاف وجاء عنها أنها موضـــع بين تكريت والموصـــــل معروف تعرضـــــت كبلدة إلى الزوال منذ زمن طويل وموقعها الأثري اليوم في تلال تتســـــمى بذات التســـــمية تلال البلاليج وتقع يمين مفرق الشرقاط باتجاه الشرق وعندها مجموعة آبار قديمة وجاء عنها ان فيها عيون كثيرة عذبة المياه.

بلدة الخانوقة

قرية من قرى الســـاحل الأيمن لقضـــاء الشـــرقاط تقع في النهاية الشـمالية لمرتفعات مكحول وموضـعها محصـور بين الجبل والنهر وقيل سـميت بذلك لان أرضـها مخنوقة مابين الجبل والنهر زارها الرحالة الســـويدي وقال عنها أنها مرحلة فويق قلعة التراب على شاطيء دجلة وهي محطة على طريق البريد مابين بغداد والموصل

تل الخرنينا

(الخرنينا) آكام عربية يعرف موضـــعها بخان الخرنينة (أو الخرنيني) وهو موضع ورد ذكره في المصادر العربية ومنها كتاب الفخري ويعد من الآثار الجليلة للخليفة المستنصر بالله العباسي، القرن السابع للهجرة وهو بناء بشكل مستطيل وتدعم جدرانه أبراج مدورة وله أبواب أي مداخل ذات أقواس مدببة وعقود جميلة ويضم في جهته الجنوبية رواق معقود في وسطه مصلى ذو محراب مزين بزخارف جصـــية ولقد زارته المس بيل أثناء تجوالها البحثي عن الآثار في العراق ووجدت فيه بقايا كتابة عربية مشـــوهة عليه . استنتجت من خلالها انه بناء يعود للعصور الإسلامية وانه قد حور من قبل الجنود العثمانيين إلى خان لاســـتراحة القوافل المارة بين الشمال والجنوب أو قشلة على طريق مرورهم وذكرت أن بناء هذا الخان قد كان بشـــكل مســـتطيل وتدعم جدرانه أبراج مدورة وله مداخل تعلوها عقود جميلة وفي الجهة الجنوبية من البناء المستطيل غرفة واســعة تعلوها قبة وفي زواياها قباب أخرى ولقد اتخذت هذه الغرفة مســجدا والدليل على ذلك هو المحراب الذي يتصــدر جدار القبلة فيها والذي تزينه الزخارف الاجرية وتوشيه كتابات لم يتبق منها إلا رسومها وأشارت إلى أن دهاليزه تشبه دهاليز قصرالاخيضر ولقد نســبت تاريخه إلى القرن الســـابع الهجري بعد دراســـة بنائه

وتخطيطه وأيدها في ذلك الرأي الأستاذان ناصر النقشبندي وبشير فرنسيس مما يدعم ماجاء عنه في كتاب ابن الطقطقي المذكور آنفا حول أن الخليفة المستنصر اهتم بالعمران فعمر الكثير ولعل من هذه العمائر خان الخرنيني. ولقد نقل محرابه المزدوج النادر التخطيط من مكانه مؤخرا وعرض في متحف القصر العباسي وهو اليوم مجموعة من الخرائب. ومر فيه المستشرق جيمس فلكس خلال رحلته وقال عنه انه مجموعة من الخرائب وهو يختلف عن تل الخرنينة الذي هو تل صغير يقع إلى الجنوب من بلدة بيجي في وسط المسافة بين الحي الصناعي وبين الشارع العام المؤدي إلى تكريت ويمتاز بتعاقب طبقاته التي يعود بعضها إلى ادوار تاريخية موغلة حسبما يجد الدكتور جابر خليل.

تل ابداح

وهو مستوطن أثرى قديم واسع المساحة كثير الارتفاع يقع إلى الشمال من مرتفعات الخرنينة التي بدايتها الحافات الجنوبية لموضعه. فضلا عن أن موضعه تبين من خلال المسوحات الأرضية انه يعود إلى الفترتين السلوقية والفرثية إذ تقدم اللقى السطحية أدلة على ذلك والذي أراه لا يعدو أن يكون هو ذات المكان الذي تمون ابن جبير بالماء منه بعد مغادرته لتكريت نحو مدينة الموصل.واما اسم بداح فان هو الا اسم أحد المدفونين عليه حديثا.

خان الشريمية

وهو خان أثري قديم يقع في شمال بيجي في منطقة السحل ويبعد ٤ كم عن مركز مدينة بيجي، في وسط المسافة بين مركزها وبين تل عجاجي الأثري. يرجع بعض المؤرخين هذا الخان إلى العهد العثماني، ويعدون انه أقيم مخفرا لحماية الطريق . وأما نحن فنرجعه إلى عهود العرب الزاهرة شأنه شأن مثيلاته من الآثار

القريبة من التي ذكرنا في المبحث ويمثل موقعا أو حصنا عسكريا والذي تسمى باسم المنطقة التي يقع فيها والمأخوذ اسمها من شرم نهر دجلة لضفتها أي اختراقه لها. وهذا الخان هو ذاته الذي ورد ذكره في رحلة عبدالله السويدي الموسومة النفحة المسكية تحت اسم قزلخان أي الخان الأحمر وهي تسمية تركية نسبة إلى لون الآجر الذي شيد به هذا الخان الذي يشتهر بخان الشريمية إذ يرد عنه في رحلة السويدي مانصه:(وتليها مرحلة قزل خان بكسر القاف والزاي وسكون اللام لغة تركية معناها الخان الأحمر وهو خان قديم متسع سمي بالأحمر لان آجره الذي بني فيه كله بلون احمر وأهله يقال لهم القزلخانية) .

تل عجيري

وهو تل أثري واسع يسمى اليوم تل عجري أو عجيري ويقع قبالة بارما في الضفة الاخرى أي أسفل من مخفر (بكة) عند الثرثار وتشاهد حوله معالم سور من الحجر مازالت معالم أسسه وأبراجه المستطيلة واضحة يبلغ طوله ١٧٨٠متر وسمكه ٣،٦٠م وطول كل برج فيه ٥،١٠م والمسافة بين برج وآخر تقريب ١٦متر وللسور خمس فتحات ربما كانت مداخله. تشير الملتقطات السطحية أن الموقع استوطن في العصور الآشورية والهلنستية ويلاحظ أن سوره بني فوق المستوطن القديم وتشير بعض القطع الحجرية المكتشفة فيه في أوائل الستينات من القرن المنصرم أنها من العهد الفرثي (١٤٨ ـ٢٢٦ قبل الميلاد) . ومن المحتمل كما يقول الدكتور طه باقر والدكتور فؤاد سفر تعيين تل عجيري الواسع والمستطيل الشكل بالمدينة الآشورية المسماة (دريكا) التي ذكرت في أخبار الملك الآشوري شمشي ادد الخامس في القرن التاسع قبل الميلاد ولعله كان مستوطنا مهما على الطريق بين الحضر وتكريت. . ويستدل من دراسة الكسر الفخارية التي توجد على سطحه أن الموقع ذو

أهمية حضارية في تاريخ العراق في عصور ماقبل التاريخ، فقد كان مستوطنا في عصر سامراء (ماقبل التاريخ) وعصري العبيد وجمدة نصـــر(من أواخر الألف الســادس إلى أواخر الألف الرابع ق .م) ثم اســتمر ليتعاصــر مع المدنية الســريانية اذ ورد اســمه بالصــيغة الســريانية بااكري ليدل على اســم بلدة كانت قائمة حتى عام ١٢٨٢ميلادي وهي تعنيه كما جاء في كتاب الديارا للبير ابونا وهي بحســب تفســير بنيامين حداد في كتاب بيت بيتا مشــتقة من بيت اكاري اي مكان او منطقة اكاري او اجاري التي باتت تكتب العجري. فضــلا على ذلك ان التل في نظري لايعدو إلا أن يكون موقع مدينة (اوجار سلو) التي ورد ذكرها في نصوص العصرين الآشوريين الوسيط والحديث كونها مركز إقليم بذات الاسم كان يمتد شرقا عبر دجلة ليشمل مدينة أرمان في عهد ادد نيراري الأول. وجاء اسمها مكتوب: أكار ساال.

تل برشم

موقع أثرى يبعد عن الفتحة بمسافة ٧كم وعن قصر البنت بمسافة ٥كم وبقربه اليوم تقوم قرية المســلحة وموقعه جزء من أراضــي أثرية واســعة تنتشر بين جبل مكحول ودجلة ولقد عثر فيه على مجاميع كبيرة من الأواني الفخارية التي تعود لادوار تاريخية مختلفة. يستدل من دراسة بعض الملتقطات السطحية له انه يعود إلى العصر الآشوري كما ويستدل من توالي اخباره ان موضعه قد استمر في السكنى بعد العهد الاشوري اذ انه يرد في اخبار النصارى بتسمية بيث ارشم

ولعل اسمه الذي هو عليه اليوم في نظري لايعدو إلا أن يكون مأخوذ من اســم برصــوما القديس الســرياني الذي كان له دور وذكر في تاريخ النصرانية في عهود ماقبل الإسلام ودال عليه.

تل عجاجي

موقع اثري يقع في قرية الهنشي جنوب الفتحة بمسافة كيلومترين ونصـــف تقريبا على الجانب الغربي من نهر دجلة (إلا أن النهر قد غير مجراه وانسحب باتجاه الشرق) والجزء الظاهر من هذا الموقع يشــغل مســاحة قليلة من الأرض وهو ذو شــكل دائري قطره ٢٦متر وارتفاع قمته ٢م عن سطح الأرض المجاورة وقد اتخذ حاليا مقبرة للســكان وعلى ســطحه توجد كســر فخارية متناثرة يســتدل من دراســتها أن الموقع ذو أهمية حضــارية قيمة في تاريخ العراق في عصور ماقبل التاريخ فقد كان مستوطنا في عصر سامراء (ماقبل التاريخ) وعصري العبيد وجمدة نصر (من أواخر الألف السادس إلى أواخر الألف الرابع قبل الميلاد) والى الشــمال منه عثر على طابوقة أثرية مربعة الشكل عند بئر قديم دونت بكتابات مسمارية بخمسة اسطر ورد فيها ذكر اسم الملك الآشوري ادد نراري ابن ارك دين ايلي واســم مدينة كار آنو أيلي والتي هي من المدن الآشــورية في عهد الملك المذكور ، الطابوقة مسجلة في سجل المتحف العراقي

تل جعادي

تل اثري مؤشــــر لدى دائرة الآثار وموقعه فوق تل خان اللقلق. أما هويته فقد ســـكت المعنيون بالاثار عن تحديدها غير أنني أجده لايعدو إلا أن يكون الموقع الأثري لدير جعتني المندثر الذي جعل باسم القديس مار احودمه في البرية مابين السن وتكريت والذي من أسماؤه (كعوثان) وجلتاني والكاعتاني.

تل بريج

تل اثري لبلدة قديمة مندثرة هي وفق تحديدات الدكتور جابر خليل لاتعدو الا أن تكون بلدة بارمان التي لاســـمها ذو جذر آرامي ويعني بيث رمان أي معبد ريمون . كانت من مدن النصارى السريان

في العصور الوسطى قامت بمستوى مدينة صغيرة تحف بجبل بارما لان موضـــعها جاء عنه انه بالقرب من محل قطع دجلة لجبال بارما وهذا يعني انه عند الفتحة و سماها الشابشتي بارمان وقال عنها ابن عبد الحق (بارما قرية في شرقي دجلة واليها ينسب السن فيقال سن بارما) وموضعها هو الذي كاد الخليفة العباسي ابوجعفر المنصور أن يختاره موضعا لبناء مدينته المدورة قبل استقراره على موضع بغداد . إذ يذكر انه بعث روادا يختارون له مكانا يبني فيه حاضرته الجديدة فدلوه على موضـــع قريب من بارما فخرج إليه في جماعة من رجال بلاطه وبات فيه ولما أصبح سأل رجاله عن رأيهم في هذا المكان فذكروا له طيب هوائه وجودة غذاءه فقال :

(ولكن لامرفق فيه للرعية) .

لقد اندثرت اليوم هذه البلدة ولم يعد لها إلا الأثر الذي يجده المعنيون بالآثار وفي مقدمتهم الدكتور جابر والذي موقعه عند قرية بريج شـــمال الفتحة قليلا . اما أنا فاعتقد انه قد كان لهذه البلدة المسماة بارمان اسما آخر هو أقدم وأظنه قد ورد في نص من العصـــر الآشـــوري الحديث عثر عليه في نمرود (nd3469) وهو نص يتضـــمن قائمة من المدن والأشـــخاص وقد جاء ذكره بصـــيغة دور بريكي(dur-pariki) .

موقع النمل

موقع اثري بشكل تل قديم وهو مسجل في سجلات دائرة الآثار باسم تل خان النمل . يقع في شبه جزيرة النمل المتكونة من التواء دجلة في المكان الكائن شـــمال الفتحة أو جنوب قلعة آشـــور بنحو١٦كم. اجريت فيه تنقيبات في عام ١٩٧٧م وكشـــفت نتائج حفرياتها عن بعض التفاصـــيل البنائية منها بناء دائري فريد في عمارته يصـــل به ملحق شبيه بالمشعل يؤول إلى عام ٢٩٠٠ قبل الميلاد هو عبارة عن

معبد لإله الضـــوء الســـومري كيبل(جيبل). ومنها مقبرة قديمة منطمرة تحوي أكثر من ٢٤٠ قبرا تضـــم قطع أثر ية ف خار ية ونحاسية مختلفة الأشكال والأنواع. ومنها زقورة متوسطة الارتفاع. ولقد حدد تاريخ جميع هذه المكتشـــفات الأثرية المذكورة في أنها تعود لعصر فجر السلالات ٢٨٠٠-٢٢٤٠ق.م .

ام تليل

موقع أثري يقوم في جانب الثرثار أســفل من الحضـــر ، مؤشـــر في دائرة الاثار والتراث كونه يعود الى عصـــور ما قبل الميلاد وهو في حقيقـته ا لداثرة لايعدو عـندي إلا أن يكون ر كام قر ية زراعـية اشورية اسمها ايلي اتي ايلو تعد من قرى العصر الاشوري الوسيط.

فيضة بكة

منخفض واســـع المســـاحة يقع بالقرب من وادي الثرثار من جهة الشرق فوق قصبة بيجي وهو في نظري الشخصي يعد أقدم أنموذج للســـدود المعمولة لخزن المياه من قبل ســكان العصـــور الآشـــورية القديمة وأمثاله هي ســـد الهارب وســـد طلال أي انه كان في قديم الزمان سدا نهريا اريد به منافع زراعية.

تل الذهب الشمالي

تل اثري قديم يقع على مســـافة ثمانية كيلومترات شـــمالي منطقة الفتحة ويحاذيه من الشـــمال والشـــرق والجنوب ســلســلة مرتفعات وتنتشر على ســـطحه مجاميع كثيرة من اللقى والملتقطات منها كسر فخارية لها شبه كبير بفخار العصر الاكدي وكسر اخرى لها شـــبه بأنواع من الفخار المعروف في عصـــري جمدة نصـــر والوركاء كما ويســـتدل من بعض الملتقطات الفخارية التي وجدت فيه أن موقعه قد كان مســـتوطنا في العصـــر الآشـــوري. أما هوية

المدينة التي يمثلها هذا التل فقد استدليت عليها من خلال ماجاء في كتاب الدكتور نائل حنون حيث أورد ذكر مدينة تسمى أرمان قال أنها ذكرت في نصوص التاريخ التعاصري على أنها مدينة تقع في منطقة اوجار سالو عبر النهر من جبل بيلاسقي (مكحول) وقد ذكرت باعتبارها الطرف الغربي لخط الحدود الذي اقيم بين الدولتين الآشورية والبابلية خلال عهد حكم ادد نراري الأول في العصر الآشوري الوسيط ثم احتمل الدكتور حنون تل الذهب أن يكون يضم بقايا مدينة أرمان. التي ورد في بعض المصادر السريانية بتسمية باريما او بارمان

تل تمري

تل اثري قديم لم ينقب ولاتعرف هويته المدنية بشكل دقيق. يقع على الجهة الشرقية للثر ثار غرب بيجي لكنني اجد انه من المستوطنات الحضرية الاشورية التي قامت على ضفاف نهر شثارو او ترتارو قديما .

خربة بركامش

خربة دير قديم ورد ذكره في احد كتب البلدانيين العرب المسلمين بذات الاسم إذ جاء عنه بانه يقع بين مدينة السن وبين الشاطيء الأيسر للزاب الصغير بعد مصبه بدجلة من جهة الجنوب وهو ذاته دير الانبا شمعون الذي جاء عنه ازاء مدينة السن.واما عن اسمه بركامش فهو بنظري جاء على اسم المطرافوليط السرياني قاميشوع الذي تراس كنيسة المشرق في زمن حكم الملك الفارسي هرمز بن انو شروان الذي كان البلاد خاضعة لملكه ولكن لحصول الابدال اللفظي لحرف القاف بات اسمه يقرا كاميش.

تل البنات

تل اثري في ظهر الدور وله شبه بتل العليق ولا يعرف تأريخه وهو قديم غير أن وصاف البلدان لم يذكروه. يقع شرق الدور ويبلغ محيطه قرابة ٣٠٠ متر وسمكه ٢٠مترا وفيه آثار أنقاض ويحيط به خندق يتصل بالقاطول الكسروي بواسطة قناة صغيرة يقول عنه الباحثان طه باقر وفؤاد سفر في المرشد: لعله كان قبرا لأحد قادة الرومان المقتولين في المعركة التي جرت لهم ضد الفرس والتي حصلت عند الدور في عام ٣٦٣ ميلادي . واما انا فاقول انه لايعدو ان يكون مصطبة نزهة عملها المتوكل تحيط بها المياه من جهاتها ولقد جاء ذكره من قبل السير واليس بدج في رحلته وقوله عنه بأنه تل كبير على الضفة الشرقية بعد مجاوزة الدور بقليل وهو غير تل البنات الذي يقع في مركز تكريت بجوار المركز الثقافي للجامعة على الشارع العام.

تل سطيح

تل واسع يقع بقرب مشروع العظيم ورد ذكره في قوائم إحصاء المناطق الأثرية لدائرة آثار صلاح الدين من ضمن قاطع الدور.وهو في نظر أهل الآثار من التلال الأثرية الغير منقبة لحد الآن ولعل اسمه في نظري منسوب إلى اسم الشخصية التكريتية التراثية القديمة الذكر والصيت التي غلفت بالأسطورة والمعروف صاحبها باسم سأطيح الأيادي أو عبد السطيح. أو كون هذا التل موضعا لدير قديم كان اسمه على اسم الكاهن المعروف سطيح.

موقع خرشيتو

يستدل من كتابة على اجرة وجدت في منطقة طوز خرماتو على ان هذا الموضع كان فيه مستوطن قديم يعرف باسم خرشيتو يرتقي

زمنه الى العصر البابلي القديم كما يقول طه باقر وفؤاد سفر في المرشد الى مواطن الاثار والحضارة.

خرائب راذان

يقول الباحث صلاح الدين الجرو عن هذ الموقع الاثري الذي يسمى بخرائب راذان: أنه يعد من أقدم المستوطنات في العالم. إذ هو بحسب المسح الأثري لعام ١٩٤١م ولعام ١٩٤٩م يعود إلى الفترة الممتدة من عصر فجر السلالات إلى الآشوري الحديث مرورا بالعبيد والبابلي. وكان عبارة عن مستوطنات زراعية متقدمة. أما مواقعها اليوم التي تبعد خمسة كم شمال ناحية امرلي فلها أسماء محلية حديثة. لعل منها تل أبو فشكة. وتل درويش وتل بزوني وتل الأصابع الخمسة وسفر بيات وخرائب الغزيفي .

اثار مفتول

يجد الزائر لأرض قضاء الطوز اليوم ان هنالك بعض آثار القرون الموغلة وهي متناثرة عبر صقعها الواسع الغني ولعل من أهمها آثار الزقورات أو الأبراج الشبيهة بأبراج مدينة آشور والتي يسميها الاهلون هناك بـ(المفتول) إذ أن منطقة الطوز تمتلك عددا منها لكنها تأتي بشكل آكام تلية لشوامخ داثرة منها مفتول الصغير ومنها مفتول الكبير.

تل ركة تبة

تل اثري يرد ذكره في إحصاء دائرة آثار صلاح الدين كونه احد المواقع الأثرية في قضاء الطوز دون أن يفصل في هويته المدنية لعدم التنقيب فيه. ولكني أجد انه لايعدو إلا أن يكون موقع مدينة رقاخو الآشورية المجهولة الموضع. إذ وجدت أن الدكتور نائل حنون في كتابه مدن قديمة ومواقع أثرية يذكر أن هنالك مدينة

باســـم رقاخو ورد ذكرها مرتين في التقويم الرســـمي الآشـــوري الاولى ضمن عام ٨٠٤ق.م والثانية ضمن عام ٧٤٨ق.م وجاء عنها أنها من توابع مدينة آشـور وكانت موجودة على الضـفة اليســرى لنهر دجلة جنوب مصب الزاب الأسفل وهكذا أجد أن موقع رقاخو هو تل ركة تبة وان لاســمها اقتران مع اســم قبيلة عرفت بالاســم نفســه كانت تعيش في ذات المكان.

تل زرار

زرار اســم تل اثري لم يتبقى منه الا القليل، وهو يقع خلف ســايلو مدينة الطوز، لم يعرفه كل من كتب عن تاريخ وتراث الطوز، غير انني اجد بانه لايعدو الا ان يكون موقع البلدة الســريانية المندرســة المســـماة (درار) التي جاء ذكرها في كتب الســـريان وتحديدا في ســـيرة مار ماري تلميذ ادي في اذها بلدة تقع في بيث كرماي وتحديدا على الطريق مابين بلدة شـــهر قرد(الشـــرقاط) وبين بيت رادان. اذ جاء النص يقول :واتى ماري الى شـــهر قرد ثم انطلق الى درار ومن هناك انحدر الى بيث رادان ومنها ذهب الى ساليق.

تل حربي

ويقع على بعد خمســـة كم شـــمال غربي مركز بلد وهو يقابل الحظيرة وطوله ثلاثة كيلومترات وموقعه الأثري حســبما يصــف الدكتور طه باقر عبارة عن خربة واســـعة محفرة هي بقايا مدينة قديمة مشــهورة باســم حربي كانت معروفة في زمن الســاســانيين واستوطنت أيضا في العصر العربي الإسلامي وازدهرت كثيرا في زمن الخليفة العباسي المستنصر بالله والشطيط الذي كان يشكل مجرى دجلة الأصـــلي كان يمر من يمينها قبل ان يتحول من أعلى حربى في أوائل عهد المستنصر بالله مما أدى إلى انقطاع المياه عنها ولذلك قام المستنصر بأعمال ري مهمة لإيصال الماء إلى منطقتها

وكان مشروع نهر الدجيل من بين تلك المشاريع ولقد شيد فيها جسر لربط ضفتي النهر عندها . كما وشيد فيها خانا بالإضافة للقنطرة(أي الجسر)كما يذكر ابن الطقطقي . ولقد مثلت حربي الحد الشمالي لسواد العراق في العصر الراشدي حسبما يشير ابن خرداذبة .قال عنها الحموي.(حربي بليدة في أقصى دجلة بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة) وقال عنها ابن عبد الحق(بليدة في أعلى دجيل تنسج فيها الثياب القطنية الغليظة وتحمل إلى سائر البلاد) وقد مر في موضعها عدد من الرحالة العرب وأشاروا إليه في رحلاتهم مثل ابن جبير في عام ٥٧٢ وابن بطوطة في عام ٧٢٥هجري حيث وصفها بالقرية المخصبة الفسيحة . ولقد كان طريق البريد العام يمر منها كما وكانت تعد إحدى مثابات استراحة الركب الحسيني عام ٦١هجري وعند موضعها دير قديم وقصر خالد بن يزيد وكانت فيها معامل الفخار ولقد جعلها الغازي تيمورلنك معسكرا لإدارة بعض عملياته الحربية لاحتلال مدن العراق . وبرغم ذلك فان الأخبار عنها تشير إلى أنها استمرت بالسكن في فترة الحكم العثماني إذ يذكر بان مرتضى باشا والي بغداد بنى في مدينة حربي حماما وخانا وبستانا وجامعا وجعل للجامع إيراد من الخان والحمام والبستان .

ولقد كشفت معاول الحفارين المنقبين فيها بعض الشواهد ومن خلال دراستها تبين ان قسما منها يعود إلى القرن الثالث الهجري وقسما يعود إلى العهد العثماني خاصة المسجد الذي تم العثور مكانه وهو مستطيل تدعم أضلاعه أبراج نصف دائرية كما وتم العثور على مسكوكات ذهبية وفضية ونحاسية وتم العثور على مسارج وفخاريات مختلفة الأشكال ومتنوعة المادة .ولعل آخر الكلام عن حربي هو الاعتقاد بان لها اسم آخر وهو الاخنونية حسبما يذكر الباحث السعدي الذي استند على ذكر لياقوت الحموي حول الاسم المذكور بقوله: (ان الاخنونية موضع من أعمال بغداد قيل هي

حربي) على الرغم من أن الباحث الأثري حسين عبيد الدجيلي يستبعد ذلك ويرى أن الاخنونية هي مدينة اخرى غير حربي وتقع بالقرب منها وهي من مدن مابين تكريت ومسكن .

تل الذهب الجنوبي

وهو التل الذي يقع إلى الشمال من ملتقى العظيم بدجلة وهو تل اثري مهم و قديم موقعه قرب قرية الأحباب و يبلغ طول قطره ٢٠٠متر وهو الذي عده بعض الباحثين الأثريين ومنهم الدكتور طه باقر بقايا مدينة اوبي او اوبس التاريخية الشهيرة التي ذكرها زينوفون وهيرودوتس إلا انه لاتوجد أدلة قاطعة حول ذلك .

تل عابر

وهو تل واسع قطره ١٥٠متر يقع شرق آثار مجرى دجلة القديم في الأرض المسماة (نصة الشطيطة) وقد وجدت فيه آثار خزفية تدل على أهميته اثريا ولعله كما يرى صاحب كتاب بلد آثارها وعشائرها بقايا آثار دير العذارى الذي ذكره الشابشتي في الديارات بقوله (هذا الدير أسفل الحظيرة على شاطئ دجلة)

تل جبارات

ويقع شمال مركز بلد والظاهر انه بقايا آثار مندرسة دلالتها أنها تعود إلى ماقبل الإسلام ولقد شمله الدكتور احمد سوسة في بحثه الأثري وقال عنه انه تل واسع يقع على الضفة الشرقية من آثار مجرى نهر دجلة القديم يمر قربه نهر مهجور هو نهر العلث المتفرع من نهر دجيل ويرجحه انه موضع إحدى المدن التي ازدهرت في العهد العباسي على طريق البريد العام مابين بغداد وسامراء والتي قامت على أساسات مدينة أقدم تؤول إلى عهد ما قبل الإسلام استنادا إلى ماوجد فيها من لقي تدل على ذلك .

تل الجمد

وهو اسم موضع لقرية قديمة قامت على أنقاضها اليوم قرية الجميد ولقد جاء ذكر هذا الموضع بصفته قرية في عدد من المصادر التاريخية منها كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي والذي جاء فيه عن هذه القرية أنها (قرية كبيرة كثيرة البساتين والشجر والمياه من أعمال بغداد من ناحية دجيل قرب أوانا ينسب إليها المحدث أبو عبد الله محمد بن احمد الجمدي المتوفى في ٥٨٥هجري) ولقد حدد موضع هذه القرية الدكتور احمد سوسة بقوله (وموضع هذه القرية على النهر المسمى اليوم نهر جمد وهو النهر الذي يتفرع من الضفة الشرقية لنهر دجيل بجوار قرية سميكة الحالية فيسير شرقا بين مجرى دجلة القديم ونهر دجيل) .

تل العلث

وهو الموقع الأثري لبلدة العلث المندثرة والذي تبعد خرائبه بنحو سبعة كيلومترات من مركز بلد في شرقي دجلة وهي على حسب وصف الدكتور احمد سوسة آثار لمدينة أو قرية مهمة ضمن طسوج بزرج- سابور مازالت خرائبها تشاهد وعلى حسب وصف الشابشتي في دياراته (هي قرية على شاطئ دجلة في الجانب الشرقي منها وبين يديها من دجلة موضع صعب ضيق المجاز كبير الحجارة شديد الجريان تجتاز فيه السفن بمشقة وكانت هذه المواضع تسمى الأبواب وإذا وافت السفن إليها أرست بها فلا يتهيأ لها الجواز إلا بهاد من أهلها) وقد حدد موقعها ياقوت الحموي في معجم بلدانه وتحدث عنها فقال (العلث: بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة إن كان عربيا فهو من العلث وهو خلط البر بالشعير يقال علث الطعام يعلثه علثا، وهي قرية على دجلة بين عكبرا و سامراء، وذكر الماوردي في الأحكام السلطانية أن العلث قرية موقوفة على

العلويين وهي في أول العراق في شرقي دجلة وقد نسب إليها جماعة من المحدثين. منهم أبو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه العلثي سمع من يحيى بن ثابت وأحمد بن المبارك المرقعاني وابن البطيء وغيرهم قرأ بنفسه وكان مو صوفا بحسن الخط والقراءة دينا ثقة فاضلا توفي سنة ٥٩٣، وبنو عبد الرحمن ومكارم ومظفر سمعوا الحديث جميعا.) وقال عنها ابن عبد الحق (العلث بكسر أوله وسكون ثانيه وآخره ثاء مثلثة قرية على دجلة بين عكبرا وسامرا موقوفة على العلويين كانت في شرقي دجلة وهي الآن من عمل دجيل على) أما المقدسي فقال (وعلث مدينة كبيرة يجر إليها نهر من دجلة وآبارها قريبة حلوة آهلة كثيرة الآجلة) . وهي على حد قول كي لسترنج مازالت تعين في الخرائط . وأما أصل اسمها فسرياني ومعناه الزقاق أو المجاز الضيق وقد نسب إليها جماعة من المحدثين منهم أبو محمد طلحة بن مظفر بن غانم الفقيه العلثي المتوفى عام ٥٩٣ هجري.

قرية الحظيرة

هي قرية تاريخية قرب مركز مدينة بلد وآثار مدينة حربة ذكرت بصفة قرية كبيرة قائمة من أعمال بغداد في العهد العباسي في كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي وفي كتاب مراصد الاطلاع لابن عبد الحق وحدد موضعها البلخي في خارطته وخرائبها اليوم بجانب تل أبو كزاز ويقع بالقرب منها دير العذارى الذي ذكره الشابشتي في كتابه الديارات . وكانت الحظيرة المحل الذي ينسج فيه الثياب المعروفة بالكرباس الصفيق التي يحملها التجار إلى البلاد المجاورة. من العراق

تل الغواضر

قرية قديمة شـــرقي بلد من آثارها تل الغواضـــر الذي يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار ويسقيها نهر الغواضر وكانت عامرة بأهلها.

موقع أوانا

وهو الموقع الأثري لبلدة أوانا التاريخية المندرســـة التي ذكرتها المصـــادر العربية في كونها نزهة وفي كونها كثيرة البســـاتين والشجر والتي أطلالها مازالت تعرف باسم أوانا وهي بالقرب من تل كف الإمام علي المسمى تل شنيث أو تل الصخر . قال عنها ابن عبد الحق (أوانا بليدة من دجيل كثيرة البســاتين والشــجر) وقال عنها ياقوت الحموي (أوا نا: بالفتح والنون. بلـيدة كثيرة البســـــاتين والـشجر نزهة من نواحي دجيل بينها وبين بغداد عـشرة فرا سخ من جهة تكريت وكثيرا ما يذكرها الشعراء أشعارهم وينسب إلى أوانا قوم من أهل العلم. منهم أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الأواني الـضرير المعروف بالموصلي شيخ مـستور سمع أبا الحـسن علي بن أحمد الانباري كتب عنه أبو سعد ببغداد وتوفي سنة ٥٣٧، وأبو نصر محمد بن أحمد بن الحـسين بن محمود الأواني كاتب سديد و شاعر مجيد وله رسائل مدونة وأشعار حسان منها رسالة في حسن الربيع أجاد فيها و له غير ذلك و مات في أوانا ســـنة ٥٥٧، وأبو زكرياء يحيى بن الحسين بن جميلة الأواني المقري الضرير سمع أبا الفضل محمد بن عمر الأرموي وأبا غالب بن الداية وأبا محمد عبد الله بن علي المعروف بابن بنت الشـــيخ أبي محمد وأبا الفضـــل بن ناصـــر وغيرهم وهو مكثر صحيح السماع مات في صفر سنة ٦٠٦) .

موقع صريفين

وهو الموقع الأثري لبلدة صـــريفين أو صـــريفون البليدة التاريخية المندرســـة التي ذكرتها المصـــادر العربية في كونها نزهة . ولقد

جاء عنها في مراصـــد الاطلاع (قرية كبيرة غناء قرب عكبرا واوانا بقرب دجلة القديمة التي تسمى الشطيطة فوق أوانا تتصل بضياعها ونهر دجيل بعيد عنها) . و قال عنها الحموي في معجمه (قرية كبيرة غناء شجراء قرب عكبراء وأوانا على ضفة نهر دجيل إذا أذن بها ســـمعوه في أوانا وعكبراء وبينهما وبين مســـكن وقعت عندها الحرب بين عبد الملك ومصـــعب ســـاعة من نهار وقد خرج منها جماعة كثيرة من أهل العلم والمحدثين منهم ســـعيد بن أحمد بن الحســـين أبو بكر الصـــريفيني حدث عن الحســـن بن عرفة روى عنه عبد الله بن عدي الحافظ الجرجاني وذكر إنه ســـمع منه بعكبراء ومحمد بن إسحاق أبو عبد الله الصريفيني المعدل حلت بعكبراء عن زكرياء بن يحيى صاحب سفيان بن عيينة روى عنه عمر بن القاسم بن الحداد المقري وأحمد بن عبد العزيز بن يحيى بن جمهور أبو بكر الصريفيني سمع الحسن بن الطيب الشجاعي وغيره حدث عنه أبو علي بن شـــهاب العكبري وعبد العزيز بن علي الأزجي وهلال بن عمر الصريفيني سكن بغداد وحدث بها عن أحمد بن عثمان بن يحيى الدارمي وغيره وأبو محمد عبد الله محمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد بن المجمع بن الهزار مرد أبو محمد الخطيب الصـــريفيني ســـمع أبا القاســـم بن حبابة وأبا حفص الكتاني وأبا طاهر المخلص وأبا الحسين ابن أخي ميمي وغيرهم وهو آخر من حدث بكتاب علي بن الجعد و كان قد انقطع من بغداد قال أبو الفضـــل بن طاهر المقدسي سمعت أبا القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي صاحبنا يقول دخلت بغداد وســـمعت ما قدرت عليه من المشـــايخ ثم خرجت أريد الموصل فدخلت صريفين فبت في مسجد بها فدخل أبومحمد الصريفيني وأم الناس فتقدمت إليه وقلت له سمعت شيئا من الحديث فقال كان أبي يحملني إلى أبي حفص الكناني وابن حبابة وغيرهما وعندي أجزاء قلت أخرجها حتى أنظر فيها فأخرج إلي حزمة فيها كتاب علي بن الجعد بالتمام مع غيره من الأجزاء فقرأته عليه ثم

كتبت إلى أهل بغداد فرحلوا إليه وأحضـــره الكبراء من أهل بغداد فكل من سمعه من الـصريفيني فالمنة لأبي القاسم الشيرازي فلقد كان من هذا الشأن بمكان قال ابن طاهر: وسمعت الكتاب لما أحضره قاضـي القضـاة أبو عبد الله الدامغاني ليسـمع أولاده منه ومنها تقي الدين أبو إســحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد الصريفيني حافظ إمام سمع بالعراق والشام وخراسان أما بالشام فسمع التاج أبا اليمن زيد بن الحسن الكندي والقاضي أبا القاسم عبد الصمد بن محمد الحرستاني وبخراسان المؤيد أبا المظفر السمعاني وبهراة عبد المعز محمد وغيرهم وأقام بمنبج صـــنف الكتب وأفاد واستفاد وسألته عن مولده تقديرا، فقال: في سنة ٥٨٢) .

موقع عكبرا

وهو الموقع الأثري لبلدة عكبرا المندثرة التي تقع جنوبي شــرقي بلدة السميكة والتي ذكرتها المصادر العربية بليدة على دجلة فوق بغداد بعشــرة فراســخ أو في كونها مدينة كبيرة عامرة كثيرة الفواكه جيدة الأعناب ســرية. أو كونها متقاربة في الكبر مع البردان والنعمانية ودير العاقول وفم الصلح وهي متشابكة العمارة ومدينة عكبرا في وصــف الحموي هي : بضــم أوله وســكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصـر والظاهر أنه ليس بعربي وقد جاء في كلام العرب العكبرة من النســاء الجافية الخلق، وقال حمزة الأصـبهاني: بزرج ســابور معرب عن وزرك شــافور وهي المســماة بالسريانية عكبرا وقال: طول عكبر تسع وستون درجة ونصف وثلث درجة وعرضـــها ثلاث وثلاثون درجة ونصـــف أطول نهارها أربع عشرة درجة ونصف، وهو اسم بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا بينها وبين بغداد عشــرة فراســخ، والنســبة إليها عكبري وعكبراوي، منها إمام عصــره محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحســين النحوي العكبري مات في ربيع الأول ســنة ٦١٦، وقرأ على

سارية. وهذه القرى اليوم تلول كبار و صغار وركام من الأنقاض والأحجار وكان قديما يق سمها جدول ي سمى الـ شطيط الذي مازال عقيقه ظاهرا لليوم وان ا سمها ينطوي على لفظ سرياني من عقبرا أي الجرذ ولقد جاء عنها أن مؤ سـ سها هو سابور الأول وقيل الثاني وإنها أضحت كرسيا لأسقف نصراني نسطوري وبقيت كذلك حتى منت صف القرن الثالث ع شر الميلادي ولقد قال عنها المقد سي أنها مدينة كبيرة عامرة وت شتهر بزراعة الأعناب. وين سب إليها جماعة من العلماء تحت لقب العكبري) .

موقع الشلج

وهي قرية الشـــلج المندرســـة الواقعة قرب وفوق عكبرا على شـــاطئ دجلة والتي كانت عبارة عن متنزه عباسي خلاب .

موقع مسكن

وهي آثار قرية مـ سكن أو مـ سكين والتي هي قـ صبة طـ سوج الإ ستان العالي وموقعها على التقريب بنحو ١٠فراســـخ في أعلى بغداد أو هي كما يرى الدكتور احمد سو سة القرية التي مازالت أطلالها تعرف با سمها القديم أو مايشبهه فهي تـ سمى اليوم بخرائب مـ سكين على الـ ضفة الغربية من نهر دجيل الحالي على نحو ثلاثة كم من جنوب قرية ســـميكة (الدجيل) وقال عنها الحموي (موضـــع قريب من أوانا على نهر دجيل عند دير الجاثليق به كانت الوقعة بين عبد الملك بن مروان ومصـــعب بن الزبير في ســـنة ٧٢ وكرر نفس القول ابن عبد الحق في مراصده.

ومن خلال التنقيبات التي أجريت على هذا التل تم ا ستك شاف سور من اللبن مدعم بأبراج نصف دائرية والملفت للنظر كثرة المـسارج الفخارية والتي اعتبرت من أهم معاثر الســـور فقد كانت متســـاوية في الحجم والشكل حيث كانت جميعها صغيرة وغير مزججة كما

أتم العثور على كســـر فخارية كثيرة ومتنوعة ومزينة بزخاف هندســية قوامها أشــكال معينية مختومة من الداخل وتعطي أشــكال مختلفة منها الصليب أو الدائرة وتم العثور على بعض المسكوكات النحاسية الصغيرة وكان اغلبها متضرر هذا فضلا على العثور على عدد من الجرار غير مكتملة وقطع حجر مرمر معمول . وأ ما تاريخه فيعتقد انه آشــوري إذ يســتنتج من المدونات المســمارية لإحدى حملات الملك الآشــوري توكلتي ننورتا الثاني أن جيشــه قطع جداول في منطقة يمكن تحديدها بأطلال مدينة مسكن.

تل الصوان

هو الموضع المدني الذي يقع إلى الجنوب من سامراء بنحو تسعة كيلومترات والذي يعود تاريخ قيامه إلى حقبة موغلة في القدم تنحصر (بين منتصف الألف السادس إلى أوائل الألف الخامسة قبل الميلاد). ويعد مســتوطنا بشــريا متقدما لدور حضــري ســبق ادوار فجر التأريخ وبســقت إلى جنبه نبتة حضــرية ســميت من قبل أهل الآثار بـــــ(دور ســامراء) أو دور الفخار . وكان قد كشــف في منطقته عن أقدم قرية زراعية ترجع إلى بداية الألف الســادس قبل الميلاد حسب الفحص بالكاربون المشع. كما تم الكشف عن خندق دفاعي يحيط بالقرية يعتبر من أقدم أنواع التحصــينات في العراق القديم بالإضـــافة إلى العثور على مجموعات كبيرة من التماثيل والصور والأواني المصنوعة من المرمر الشفاف وكذلك مجموعة من أواني الفخار المزخرف والمصــبوغ بالألوان . ولقد اســتؤنف بعملية التنقيب في تل الصــوان في عام ١٩٦٧ وأســفرت عن بعض النتائج كان أهمها هو تعزيز النتائج السابقة .فضلا على استظهار بعض النتائج الاخرى لعل منها هو التيقن من أن القرية المذكورة هي أول قرية تســورت بخندق في التاريخ وأنها تمثل مرحلة انتقال

العمل الزراعي من شـــمال بلاد الرافدين إلى جنوبه كذلك أنها أنموذج لمواقع استقرار إنسان ماقبل التاريخ.

موقع كرخ سامراء

وهو مو ضع اثري يعرف با سم (الكرخ) يعود لفترة ما قبل الإ سلام واصل اسمه نبطي وقيل آرامي مشتق من كرخا وهي كلمة آرامية معناها المدينة المحصنة بثلاثة أسوار أو كل ماحوله سور أو سياج . وهو ذاته دور باعربايا الذي أوردته كتب الأقدمين. قال عنه ياقوت الحموي في المعجم (كرخ ســـامرا كان يقال له: كرخ فيروز وهو منسوب إلى فيروز بن بلاش بن قباذ الملك، وهو أقدم من ســامراء فلما بنيت ســامراء اتصــل بها، وهو إلى الآن باق عامر ، وخربت سامراء وكان الأتراك الشبلية ينزلونه في أيام المعتصم، وبه قصر اشناس التركي مولى المعتصم، وهو موضع مدينة قديمة على ارتفاع من الأرض، وزعم بعضهم أنه كرخ باجدا، ومنه الشيخ معروف بن الفيرزان الكرخي الزاهد، ويحتاج إلى كشـــف وبحث، وقد نسب ابن أبي حاتم أبا بدر عباد بن الوليد بن خالد الكرخي إلى كرخ ســـامرا، وقال الخطيب: أحمد بن هارون الكرخي من كرخ سامرا روى عن عمرو بن محمد بن أبي رزين، وأبي داود الطيالسي، وحبان بن هلال، وســـعيد بن عامر وبدل بن المحبر قال ابن أبي حاتم: ســـمعت منه مع أبي، وســـمع أبا بكر الزاغوني، وأبا الكرم بن الشهرزوري، وأبا المعالي بن الحنان الخزيمي، وغيرهم) .

آثار سد نمرود

من أهم المشاريع الضخمة النى أقيمت في المنطقة التابعة لقضاء بلد إداريا في العصر البابلي القديم السد الترابي الضخم الذي أقيم على نهر دجلة قبل أكثر من ٣٥٠٠سنة والذي سمي من قبل الاثاريين بســد نمرود وهو في نظرهم أضــخم مشــروع لســد عرفه التاريخ

القديم ولقد كان الغرض من إنشاءه هو تحويل مجرى نهر دجلة الرئيس عن اتجاهه فقد كان مجرى دجلة في المنطقة الممتدة بين سامراء وبغداد يتكون من فرعين رئيسيين فرع شرقي يسير باتجاه مجرى دجلة الحالي وهو اقرب إلى المصرف منه إلى النهر وفرع غربي وهو المجرى الرئيس ينعطف من قرب القادسية في جنوب سامراء فيجري غربا بموازاة مجرى الفرع الشرقي تاركا قصبة بلد الحالية في جانبه الشرقي وبلدة الدجيل حاليا في جانبه الغربي حتى إذا ماقطع مسافة مائة كيلوا مترا التقى بالفرع الشرقي إلا إن الفرع الشرقي اخذ بنتيجة تآكل في قعره يسحب كل مياه النهر تقريبا وأ صبح هو المجرى الرئيس لنهر دجلة تاركا الفرع الغربي المجرى الرئيس بلا ماء كاف وعلى اثر ذلك انشيء السد في صدر الفرع الشرقي لمعالجة الوضع الخطير الذي حدث ولقد بقي هذا السد يؤدي الغرض حتى حلت ظروف خاصة ولدها الاضطراب السياسي وضعف الحكم في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الموافقين لأواخر القرن السادس الهجري

تل القادسية

وهي خرائب قرى صناعية في شرقي سور القادسية يذكر أنها سميت بقادسية دجلة تمييزا لها عن قادسية الفرات وكانت مشهورة بعمل الزجاج أي أنها كانت تعمل فيها الزجاجيات ويؤيد هذا الحال كسر من الزجاج المنصهر وكتل كثيرة من أواني الزجاج وأكوام الرماد المنتشر فيها وقال فيها ياقوت الحموي بأنها قرية من قرى سامراء يعمل فيها الزجاج وكذلك قول ابن عبد الحق. ولقد أ شار إليها ويلكوكس قائلا :

(ويشاهد اليوم على الجانب الأيسر من نهر دجلة في هذا المكان (أي سد نمرود) حصن مهيب أي (حصن القادسية)).

تل البرندس

تل اثري يقع في قضـاء بلد .وهو في اصـله قرية من قرى العصـر العباسي كانت في وقتها تعد منتجع للامراء وأبناء الخلفاء.

تل شلفحت

هو مـ ستوطن اثري دائري الـ شكل يبلغ قطر ماتبقى منه حوالي ٢٥ م ولايزيد ارتفاعه عن خمسة أمتار ويلاحظ الزائر له اليوم قلة اللقى السطحية على سطحه من كسر فخار وزجاج ولقد أرجعه الدكتور جابر خليل إلى عصر حلف وماقبله . وأما عن اسمه الحالي فأجد انه مشتق من نبات الشفلح ولا علاقة له بأصل مدنيته.

تل الناعور

يقع هذا التل الأثري على الحافة الشـرقية لنهر مندرس قريب من دجلة ضمن قرية سمرة الواقعة شمال الخرجة. وهو بيضوي الشكل يبلغ ارتفاع ماتبقى منه نحو سـتة أمتار. وتميز الكسـر الفخارية المنتشرة على سطحه بكثرتها وتنوعها فمنها مايعود إلى دور سامراء القديم ومنها إلى العصـر البابلي القديم أما عن اسـم هذا التل فالظاهر ان تـ سميته قريبة وقد جاءت ذ سبة إلى ناعور ممكن انه قد نصب بقربه لإغراض السقي.

تل المبدد

تل اثري يقع في النهاية الشـرقية للسـهل الخصـب الذي يقع قبالة تكريت ذو شـكل دائري قطره يبلغ خمسـة وأربعين مترا وارتفاعه يتراوح مابين أربعة وستة أمتار وتعود ملتقطاته إلى عصري حسونة وسامراء مما يعني انه كان مستوطنة زراعية موغلة القدم. ثم انه برأيي كان قد اسـتمر في الاسـتيطان حتى أضـحى في العصـر الآ شوري مدينة أطلق عليها تـ سمية لبدو أو لبدم أي أن مدينة لبدو

التي ظهر ا سمها في إحدى وثائق العـ صر البابلي القديم فـ ضلا على ظهور ا سمها في وثائق العـ صر الآ شوري الو سيط بـ صفتها مركز محافظة آشـــورية لاتعدو في نظري إلا أن تكون ذاتها التل الأثري المعروف بالمبدد .

اكام المتوكلية

هي بقايا مدينة المتوكل أو محلة المتوكل وتســـمى أيضـــا بالجعفرية أو مدينة المتوكلية كما اســـماها البلاذري وقال عنها أن الخليفة أبو جعفر المتوكل على الله العباســـي أحدثها وأقام بها إبان تســـنمه للخلافة بعد المعتصـــم بعد أن خطها تخطيطا هندســـيا رائعا يختلف كل الاختلاف عن المدن الإســـلامية التي ســـبقتها في العهد فلم يكن المســـجد الجامع يتوســـطها كما لم تكن مدورة كبغداد بل جعلها اقرب إلى الشـــكل المســـتطيل ولقد أراد المتوكل في ذلك أن يكون له بها ذكر كما يقول اليعقوبي وموقعها في مو ضع محاذي لقـ صبة سامراء من جهة الـ شمال يـ سمى الماحوزة قد كان في أيام الساسانيين قصبة بذات الاسم وابرز ما يظهر فيها اثر القصـــر المســـمى بالجعفري الذي بناه الخليفة أبو جعفر المتوكل على الله فيها ودشـــنه في عام ٢٤٧ هجري أي بعد عام من اختطاطه للمتوكلية كما وجعل النهر المعروف بالقاطول الكســـروي في شمالها و شرقها وجنوبها فـ صارت أ شبه ماتكون بـ شبه جزيرة وبنى المســـجد الجامع المشـــهور اليوم بابي دلف في طرفها بنســـق جميل وعندها أيضا بقايا مجرى نهر يسمى الر صاصي كان قد حفر أصلا لإيصال الماء إليها والذي سمي بالر صا صي ذ سبة إلى حجارته التي شيدت بأسباب من الرصاص وكذلك يشاهد بقايا سورها الذي يبلغ محيطه أربعة كيلومترات. ولقد آل الخراب إلى المتوكلية بعد هجر ســـامراء من قبل الخلفاء. وقد أشـــار الاصـــطخري إلى كونها خراب في القرن الرابع الهجري وحينمـــا زارهـــا ابن جبير وابن

بطوطة في القرن الثامن الهجري ذكرا أنها خراب أي ضا . وذكرها ياقوت في المعجم فقال:(المتوكلية مدينة بناها المتوكل على الله قرب سامرا بني فيها قصرا وسماه الجعفري أيضا سنة ٢٤٦، وبها قتل في شوال سنة ٢٤٧ فانتقل الناس عنها إلى سامرا وخربت) .

عركوب المطبك

هو جدار ضخم من قطع اللبن المجفف مدعم بأبراج كبيرة ذ صف دائرية من وجهه الشمالي وآثاره ماتزال شاخصة للعيان بسمك متر ونصف تقريبا وبارتفاع أربعة إلى خمسة أمتار تقريبا ولقد انشيء هذا الجدار تحصينا دفاعيا لسد نمرود من جانبه الغربي يقي موضعه من الوقوع بيد العدو ويصد عنه هجمات الأعداء والمخربين ويبدأ امتداد هذا الجدار من الضـــفة اليمنى لنهر دجلة عند نقطة تقع بجوار موضع السد من جهته الغربية فيمتد غربا بمسافة عشرة كم تقريبا فيقطع الأراضــــي الواقعة إلى الجهة الغربية من دجلة ثم ينتهي ببناء مربع الشــكل طول الضـــلع فيه تقريبا ٣٠ مترا مدعمة زواياه بأبراج ضخمة للمراقبة كما ويحاذي هذا الجدار الضخم على طوله من جهة الشمال خندق عميق عر ضه ٢٧مترا وارتفاعه بين ٣٥-٤٥ قدما حســب وصــف المســتشــرق جيزني الذي زاره في عام ١٨٣٧ وأطرافه بنيت بالحصـــى والنورة ويســـتمد مياهه من نهر من أمام السد .ويسمى هذا الجدار اليوم عرقوب المطبق أو (خيط المطبك) ويمكن معاينة أثره بوضـــوح عند مقام الخضـــر. ولقد توهم في تسميته بعض الباحثين العراقيين أو غير العراقيين من المستشرقين فعدوه (الســـور الميدي) الذي أقامه البابليون والذي ورد ذكره في حملة زينفون. وأما عن تاريخ بناء هذا الســـور فقد جاء في آثار الجغرافي اليوناني اراتوستينس القرن الثالث قبل الميلاد على ماروى ســـترابو في جغرافيته أن الملكة ســـمير أميس قد بنته ويذكر الدكتور احمد سوسة رأيا للمستشرق ويلوكس يبين فيه كيف أن

هذا السور كان بناؤه يتزامن وتاريخ بناء سد نمرود وقد جاء النص يقول: (ويشـــاهد اليوم على الجانب الأيســـر من نهر دجلة في هذا المكان- أي مكان سد نمرود- حصن مهيب وعلى الجانب الآخر سور ســمير أميس الذي يســمى في بعض الخرائط خطأ ســور الميديين وكانت تصون هذه المباني جناحي سد نمرود) .

قرية الهيكل

الهيكل او الهيجل قرية حديثة من قرى الشـرقاط تقوم عند آثـــــار إحدى المدن القديمة المهمة في بلاد آشور والمسماة في النصوص المسمارية بـ(ايكلاتي) او ايكلاتم أي الهيكل. وهي ثاني أهم مدينة بعد آشـــور ولها أمير يحكمها وتعود بتاريخها إلى عصـــور أقدم من العصـــر الآشـــوري ونالت اهتمام الملوك الآشوريين، وفي العصر الآشوري الوسيط عرفت باسم مدينة القصور والتي بناها توكلتي نينورتا الأول(١٢٦٠-١٢٣٠ق.م) والتي حدد موقعها في خربة الهيكل المستشرق هالو ويتبين من المسح الاثاري لموقع خربتها انه يضم بقايا مدينة آشورية مهمة ازدهرت قديما لمدة طويلة شيدت خلالها أبنية مهمة تشمل أكثر من قصـــر ولقد عثر فيها على بعض اللقى المهمة لعل أهمها آجر مختوم باسم الملك شلمنصر الثالث.

تل ظهرة الراية

تل اثري عند قرية الخصم التي تقع شمالي قلعة اشور وهو بحسب اعتقادي يمثل موقع بلدة سكاتو الاشورية المندثرة التي ورد اسمها في احدى السطور المنقوشة على المسلة المكسورة التي تعود إلى الملك الآشـــوري (بيل كالا) باعتبارها من توابع مركز اشـــور إذ يرد على لسان هذا الملك قوله : إني شيدت قصرا في مدينة سكاتو الكائنة عند رأس الطريق إلى (لبي الي) أي المدينة الداخلية . وبما أن (لب الي) تعني قلب مدينة آشور والتي باتت تشكل اليوم القسم

الـ شمالي من اكامها لذا فان مو ضع بلدة سكاتو لايعدو أن يكون تل ظهرة الراية عند قرية الخصم وهو في اعتقادي مو ضع ذات المدينة المجانبة لآشور والتي احتمل عامر الجميلي أن يكون اسمها كأساس لا شتقاق ا سم مدينة الـ شرقاط غير أنها في النص الذي اذكره بهذه الفقرة جاءت بصيغة سكاتو التي ممكن تقرأ شكاتو والتي ربما تكون محرفة عن (شـــرو، كاتو) وبهذا فانها تعطي نفس الدلالة المكانية على الرغم من أن التوصـــيف المكاني للحالتين المذكورتين يدلل على نفس الموضـــع المدني المجانب لآشـــور وهي في الحالتين تعد أساس لاشتقاق اسم مدينة الشرقاط وموقع قيامها الأول بمعنى انها الشرقاط القديمة(اسكي شرقاط).

تل المسيحلي

تل اثري قديم تكثر على ســـطحه كســـر الفخار الملون بالأســـود والأحمر. يقع جنوب قلعة آشـــور بمســـافة ١٥كم وهو ضـــمن قرية حديثة تسمى قرية المـسيحلي ويظهر أن اسمه حديث وجاء من اسم هذه القرية. تم التنقيب فيه عام ٢٠٠٠م وتم تســـجيله في ســـجلات دائرة الآثار با سم خربة المـ سيحلي وهو وفق نتائج الحفريات يعود إلى عصر العبيد ويضم طبقتين سكنيتين كل منهما تضم عدة ادوار سكنية ولقد عثر فيه على لقى وملتقطات اثارية قديمة منها كـ سر آنية من حجر الديورايت الأســـود وأجزاء من مقاشـــط من حجر الصوان وأواني فخارية في في شكلين فالتي أخذت من الطبقة العليا تخلو من الحزوز أما التي أخذت من الطبقة الثانية فتمثل فخاريات ملونة بزخارف هندسية ومنها بزخارف رمزية اسطورية .

خربة هراطة

خربة أثرية تقع بالقرب من تلول العقر على الضـــفة الشـــرقية من نهر دجلة وهي كما يقول الاســـتاذ عبد القادر عز الدين في كتابه

الشرقاط خربة واسعة بيضية الشكل ذات ارتفاع قليل وعلى أرضها عدد من الآكام الصغيرة ولقد عثر فيها على بعض الملتقطات كما يذكر بشير فرنسيس وبعد فحصها تبين أنها تعود إلى عصور متقبل التاريخ وان من بين تلك الملتقطات فخاريات وزجاجيات ومحجرات من دور سامراء .

تلول العقر

وهي أطلال المدينة الآشورية الجديدة (كار توكلتي نينورتا) والمسماة اليوم تلول العقر. التي قامت في الجهة المقابلة لمدينة آشور إلى الجنوب من ايكلاتي والى الجهة الشمالية من قلعة آشور بحوالي٣ كم على الجانب الشرقي من النهر والتي بناها الملك توكولتي نينورتا لتكون محلا لإقامته ومركزا دينيا جديدا وقد أظهرت التحريات الأثرية في الشرقاط أن تلول العقر هي موضع المدينة التي أسسها الملك الآشوري توكلتي نينورتا الأول(١٢٦٠-١٢٣٢قبل الميلاد) وسماها باسمه (كار توكولتي نينورتا) وكلمة كار تعني الحصن ولقد قام بتأسيسها بعيد انتصاره على الكشيين إبان تغلبهم على بابل وشيد فيها برجا ومعبدا للإله آشور كما وأظهرت التنقيبات في المكان وجود مستوطنات آشورية تبدأ منذ منتصف الألف الثاني قبل الميلاد . ولقد زارها الرحالة ابن جبير ووصفها قائلا(فنزلنا قائلين بقرية على شط دجلة تعرف بالجديدة وبمقربة منها قرية كبيرة اجتزنا عليها تعرف بالعقر وعلى رأسها ربوة مرتفعة كانت حصنا لها وأسفلها خان جديد بأبراج وشرف حفيل البنيان وثيقة) . لم تستمر هذه المدينة مقرا للملك بعد وفاة توكلتي نينورتا ولكنها استمرت باعتبارها مركزا دينيا وإداريا خلال العصر الآشوري الحديث ولقد نقب في موقعها دبليو باخمان وكانت تنقيباته جزءا من أعمال البعثة الاثارية الألمانية في آشور وقد افرز التنقيب عن اكتشاف معبد فضلا على الكشف عن القصور

تلول الباج

مجموعة تلول لمواقع أثرية قديمة منها ما هو موغل في القدم ومنها ما يعود إلى العصر الآشوري الحديث. ويذكر الدكتور محمد عجاج الجميلي في كتابه التكوين التاريخي لبلدة الشرقاط إن الآشوريون قاموا بتحصينها هذه المواقع بأسوار ذات أبراج دفاعية كما ويشير إلى أن تل رجم شهوان الأثري العائد إلى العصر الآشوري الحديث من ضمن هذه التلول ولقد قامت عند أحد هذه التلول العتيقة قرية حديثة أخذت اسمها من اسم المكان تلول الباج.

خرائب الجبار

توجد قرب الفتحة على منحدرات جبل مكحول آثار قلعة قديمة تسمى قلعة الجبار وهي بقايا بلدة مثلثة الشكل تقريبا مشيدة جدرانها بالحجارة وفيها أبراج للمراقبة ويبدو من كسر الفخار الموجودة على سطحها كما يقول طه باقر أنها ترتقي إلى العهد الساساني أو الفرثي وهي تشبه في نظر باقر مدينة الحلبية على الفرات. ولقد زارها العديد من الرحالة الأجانب أمثال ثيفنو ولايارد وريج وهرتسفيلد وكتب عنها الدكتور جابر خليل فقال(قلعة الجبار هي اكبر مساحة وتحصين من قلعة البنت التي في شمالها ولقد جاء الجزء الشرقي منها مطلا على نهر دجلة وهو أكثر الأجزاء تحصينا كونه قد بني على امتداده سور عال مدعم بأبراج مستديرة يصل المساحة المحصورة بين واديين عميقين يحفان بالقلعة من جهتيها الشمالي والجنوبية وفي النهاية الغربية لقلعة جبار رابية جبلية عالية يوصل إليها عبر مسلك ضيق مزود ببوابات ذات أبراج ومحاطة بسور لاتزال بقاياه شاخصة ويلاحظ في داخلها أسس لغرف وآبار منقورة أما تاريخها فيبدوا من كسر الفخار الموجودة على سطحها ومخططها أن زمنها يرتقي إلى العهد

الساساني أو الفرثي كما ويبدوا من تخطيطها أنها قامت للإغراض العسكرية وخاصة لحماية طرق التجارة التي كانت تحاذي نهر دجلة وبالتحديد بين تكريت وبين مدن بارما والسن والبوازيج بعد توقف النشاط التجاري عبر طريق الثرثار نتيجة سقوط الحضر في عام ٢٤١ميلادي) . هذا إذا ما علمنا أن وضع الساسانيين آنذاك تطلب لمواجهة الرومان إقامة القلاع الحربية والمعسكرات ويقابل هذه القلعة على الضفة الشرقية تل مرموص الأثري. اما بخصوص تأصيل اسمها (الجبار) فأخالف ماجاء به الباحثان جرجيس وجرو من كونه يعود للقرن الثامن عشر الميلادي واجد أن هذا الاسم أقدم من ذلك كثيراوهو برايي ربما كان يعني اسم جبارو احد محافظي دور شروكين إذ أن قائمة التقويم الآشوري يرد فيها اسم جبارو بصفته محافظا لدور شروكين في العام (٦٦٧ق.م) من بين ثلاث محافظين ولعل قلعة جبار قد نسبت إلى هذا المحافظ.

قرية القنيطرة

يذكر الدكتور محمد عجاج الجميلي في كتابه (التكوين التاريخي لبلدة الشرقاط) أن القنيطرة قرية من قرى الشرقاط وسميت بهذا الاسم نسبة للقناطر الآشورية أو للسد الآشوري الغاطس في النهر والذي صمم باستخدام حجر الكلس لرفع منسوب الماء الأعلى لغرض تسهيل عملية إرواء الأراضي الزراعية بواسطة القنوات المنفرعة منه. ولقد استخدم هذا المكان البريطانيون عام ١٩١٨ كممر عبور قواتهم من الخيالة ومن البغالة المحملة بالعتاد والمؤونة وسمي من قبلهم بالمخاضة.

قرية السدر

موقع اثري متكون من مجموعة من التلال معروفة محليا باسم تلال السدر مكان هذا الموقع شمال قرية الشق مركز ناحية الزاب

بمسافة ١٣كم . قامت الهيئة بتلاله يبدوا بالتنقيب والبحث الأثريين فيه وتم استظهار بعض الوحدات البنائية والجدران كما وتم العثور على مجموعة من الكسر الفخارية والجرار المعمولة بطريقة نوزي لـ صناعة الفخار ر وعلى رقيم آ شوري هو عبارة عن عقد اقت صادي بين مجموعة أشــخاص وكذلك على ختم منبســط عليه أشــكال تجريديه وعلى رقيم من طين اســود وملتقطات اخرى من الحجر الأ سود والأخضر وكلها تعود إلى العصر الآ شوري الو سيط. وهذا الموقع بتلاله يبدوا للزائر له اليوم بهيئة مخربة .

قرية الحقنة

موقع اثري بشــكل تل تعلوه مقبرة حديثة ويقع بين قرية الحقنة وبين نهر دجلة وهو يبعد عن ناحية الزاب بمســافة ٢٣كم تقريبا. قامت الهيئة العامة للآثار بالتنقيب فيه عام ١٩٩٩ وكشــفت نتائج التنقيب عن بقايا بعض الوحدات الســكنية ذات الاســس المبنية بالمداميك منها سلسلة غرف مفتوحة على بعضها كما وتم العثور قبرا آ شوريا مـ شيدا بـ شكل قبو وعلى بعض الكسر الفخارية لانيات وصــحون وكؤوس صــغيرة مزخرفة ولجرار وحباب كبيرة عليها صور لحيوانات متنوعة عملت بطريقة الباربوتين وعلى بعض الجثث المدفونة بطريقة الجرار ولقد استنتجت الهيئة إن هذا الموقع يعود إلى العصر الآشوري الوسيط.

قرى سديرات

ثلاث قرى متجاورة تشــترك بالمقطع الاول هي ســديرة العديا والسفلى والوسطى وا سمها ماخوذ من نبات الـ سدر الـ شوكي وهي بحســب قول الباحث عبد الجرو تضــم مجموعة تلية اثرية تســمى خرائب اسديرة وهي اثار مهمة تشكل مدينة اثرية متكاملة تضم عدد

من الطبقات منها ا سلامية ومنها ارامية وا شورية ودوار اخرى تعود لعصر حلف والعبيد.

خرائب المشرحات

يشـاهد إلى الشـرق من القادسـية وبمحاذاة الضـفة الشـرقية من القاطول نهر القائم بقايا بركة واقذية وخرائب تعرف باسـم المشـرحات ويرجح الدكتور طه باقر أنها قصـر وبقايا المدينة الاولى التي شيدها المعتصم قبل اختياره لموضع سامراء ويؤيد هذا القول وصف ياقوت الحموي لمدينة سامراء.

اثار المطيرة

المطيرة بالفتح ثم الكسـر على وزن فعيلة من المطر وهي آثار باقية لقرية من نواحي سـامراء في العهد العباسـي وكانت من متنزهاتها بنيت في أواخر خلافة المأمون بناها مطير بن فزارة السبعاني ونسبت إليه وإنما هي المطرية ولقد ذكرها الشعراء مرارا

تل الطويبة

إلى الشـمال من مركز مدينة تكريت على المنحدر الغربي لدجلة (جنوب موقع جامعة تكريت) بقايا موقع أثري يعرف بالطويبة أو الطوبخانة نسـبة إلى الطوب أاليوم،ع وهو محاط بسـور خارجي مدعم بأبراج مستديرة مبني بالحصى والجص وهي مادة شائعة في أبنية ماقبل الإسـلام وفي داخل هذا الموقع الأثري عدد من الغرف الصغيرة المخربة والآبار المطمورة وتشير ملتقطاتها السطحية أنها من مباني حقبة ما قبل الإسـلام وهي في شـكلها العام قلعة .ولقد شـهد هذا الموقع تعسـكر الجيش البريطاني فيه ابان الحرب مع العثمانيين عام ١٩١٧م ويلحظ الزائر له آثار الخنادق الدفاعية البريطانية التي عملت فيه .

تل العوالي

تل أثري ضمن منطقة زراعية في الجانب الشرقي لتكريت عبر النهر (منطقة البوعجيل) اسمه حديث لكن أصله قديم، هو يضم اسس أثرية قديمة يؤول بعضها إلى عهد ماقبل الإسلام وهو في اعتقادي لايعدو إلا أن يكون ذات التل الذي دفن عليه القائد جوليان بعد معركة خاسرة خاضها في عام ٣٦٣م.

تل أبو مشاعل

تل أثري يقع في شرق تكريت بنحو ٤٣كم تسميته اعتقد أنها قريبة ومستوحاة من كثرة المشاعل التي يرها المحيطين فيه والتي هي مشاعل الباحثين فيه عن الكنوز ليلا. وهو دائري الشكل يضم ثلاث طبقات (ادوار) الطبقة العليا منه تكثر فيها التنانير وهو بهيئته يمثل مستوطن زراعي ورعوي قديم، ودراسة الملتقطات واللقى التي وجدت عليه تدل على انه يؤول للعصر البابلي الحديث فضلا على انه مؤشر من ضمن الأماكن الأثرية الموغلة القدم .

وادي شيشين

هو المجرى المائي القديم المندرس الذي يقع على امتداد الجنوب من تكريت والذي زامن كل أشكال الزحف والتقدم الحربي عبر التاريخ نحو تكريت من جهة الجنوب سواء كانت فتوح أو غزوات أو احتلالات أو حصارات. والذي احتمله الدكتور احمد سوسة كونه امتداد لنهر الثرثار القديم المندرس أو مصب لمشروع سكير العباس القديم الذي ذكرته كتب البلدانيين العرب بكونه مشروعا إروائيا قديما .إذ جاء عن سوسة قوله :(ويوجد الآن واد قديم ينتهي إلى دجلة قرب تكريت يعرف باسم وادي شيشين فمن المحتمل أن يكون من آثار نهر الثرثار أو مايسمى بمشروع سكير العباس القديم . أما اسمه فقد كنت طرحت رأيا فيه في كتاب سبق عن

تكريت بأنه ذو جذر أكدي ويعني وادي زهرة السوسن استنادا إلى أن اسم زهرة السوسن كان لدى الاكديين بالصيغة (شيشنو أو ششينو) واليوم اضيف رأيا آخر مفاده انه ذو جذر سرياني ويعني وادي الزجاج إذ أن الزجاجة في السريانية تسمى (شيشة) وجمعها شيشين ولعله كان يقوم على كتفه معمل لصناعة (الشيش) أي القارورات الزجاجية التي جمعها كما قلنا في السريانية شيشين.

آثار قلعة العشيش

هي القلعة الأثرية الواقعة على إحدى قمم تلال حمرين إلى الشرق من تكريت والمعروفة لدى السكان هناك بـ(العشيش) والتي ما تزال بقايا جدرانها وسورها بأبراجه المستديرة قائمة وهي مبنية بالحجارة والجص ويتضح من إسلوب بناءها وكذلك من كسر الفخار التي وجدت على سطحها أنها من أبنية ما قبل الإسلام .

تلول هاطرى

موقع اثري لمدينة قديمة وواسعة تقع إلى الجنوب الشرقي من قلعة تكريت في الجهة المقابلة لها عبر نهر دجلة أي بنحو ميل من شاطئ نهر دجلة من الجانب الشرقي.كشفت عملية المسح الاثاري لها أنها واسعة ومحاطة بسور ودلت عملية التنقيب فيها بأنها مبنية بدورين حضريين وتضم دور واسواق وأماكن عبادة وطرقات ، مادة بناءها الحصى الكبير والطابوق واللبن والجص ومن بين ماتم استظهاره فيها من اللقى الفخاريات المزججة والجرار الفخارية . جاء عنها في كتب السريان مايشير إلى كونها موضعا مسيحيا يعود إلى فترة ماقبل الإسلام وهي في أصلها مدينة أو بلدة قديمة استمر وجودها إلى نهايات العصر العباسي إذ جاء ذكرها في عدد من كتب البلدانيين العرب منها كتاب معجم البلدان لياقوت الذي جاء فيه نص القول: (هاطري قرية بينها وبين الجعفري الذي عند سامراء

ثلاثة فراسخ وهي دون تكريت) كما وجاء ذكرها في عدد من كتب السريان القديمة ومنها كتاب مختصر الأخبار البيعية باسم حطرى بالحاء ووصفت بأنها بلدة واقعة في ارض الطيرهان على دجلة. هذا وهي في تقديري لا تعدو إلا أن تكون مدينة حطارا الآرامية والتي عدت إحدى ممالك الآراميين في الأزمنة الاول لهم في العراق القديم.

خان الملح

موضع أثرى مجاور لامتداد حمرين ٧كم شمال الطريق العام تكريت – كركوك وهو مستطيل الشكل أبعاده ٣٠ في ٢٠ م م شيد بالحجر والجص يضم مجازات وحجرات واوين ويعرف بخان الملح لوجوده بقرب منخفضات (غدران) يتكون فيها ملح الطعام

تل أبو كدور

موقع أثري قديم موضعه بجانب تل الكنيسة المشار إليه في هذا البحث. وجدت على سطحه كسر فخارية وزجاجية تعود للعهد السرياني في فترة ماقبل الإسلام . وهو في موضعه المكاني وفي هوية الملتقطات الشيئية التي وجدت فيه لايعدو إلا أن يكون الامتداد العمراني المدني لبلدة كرمي التي ذكرتها المصادر العربية والمراجع السريانية كبلدة من نواحي تكريت. أي انه ضاحية من ضواحي هذه البلدة القديمة النشأة الواضحة الذكر. ولمن يود معرفة هوية بلدة كرمي نقول أنها بلدة آرامية أضحت في العصور الميلادية الاول مركز أبرشية تدعى أبرشية دجلة (أي مركز ولاية اومقاطعة كنسية) تقع مقابل تكريت في الجانب الشرقي من دجلة ضمن ساحل نهري يعرف بالطيرهان كما ويعرف بإقليم كرماي . جاء ذكر كرمي كبلدة في كتب البلدانيين العرب كما جاء عنها في الأخبار أنها كانت تمتلك برجا يقيم فيه

المتروبولتيان شربل أسقف تكريت وإنها كانت تتبع لها قريتين هما الخصاصة العليا والخصاصة السفلى. وأما معنى اسمها فهو برأيي ينطوي على اسـم أحد حكام بيث كرماي الذي كان اسـمه كرمي والذي جاء تعيينه حاكما بأمر من سردنابال الملك.

مقبرة البو عجيل

تل اثري كبير غير منقب فيه ، يقع جنوب ما يسـمى بمحطة المرسلات في شرقي تكريت هو اليوم مقبرة إسلامية لسكان قرية البوعجيل وهو في نظري لايعدو الا ان يكون موقع بلدة (الخصاصة السـفلى) وهي بلدة قديمة بإزاء تكريت من الجهة اليسـرى للنهر وموضعها أسفل بلدة كرمي وفوق بلدة حطارا(هاطري) . وكانت تشتهر بزراعة الكروم واسمها مأخوذ من خصاصة الكرم. وعدت في عهد ماقبل الإسلام مركز أسقفية يعقوبية وكان لها سبق في تبني المذهب المنوفسـتي لكونها ناصـرت يعقوب البرادعي منذ عام ٥٤٣م كما يذكر التاريخ السـعردي. ومن أسـاقفتها المشـهورين متي الراعي ولقد ورد اسمها في التاريخ السعردي بصيغة (حصص) وجاء عنها في هذا التاريخ كونها إحدى البلدات المجاورة لتكريت التي آزرت مار يعقوب البرادعي في تأسيس مذهبه الديني

تل نصيف

تل اثري قديم لم ينقب فيه وتسـميته حديثة العهد وهو في نظري لايعدو الا ان يكون موقع بلدة (الخصـاصـة العليا) التي تعد من التوابع البلدية لبلدة كرمي وموقعها بين الخصاصة السفلى وبين كرمي بمعنى أنها بين كنيسـة البوعجيل جنوبا وبين تل ابوكدور وكنيسة العبيد شمالا.

تل أبو جعلات

تل أثرى لم ينقب بعد ذو شــكل بيضــوي مســاحته تقريب ٢٥دونم وارتفاعه تقريب السبعة أمتار يقع في منطقة العيث في شرقي قرية البوعجيل بتكريت تملأ سطحه كسر الفخار وهوفي نظري لايعدو الا ان يكون موضع لبلدة قديمة كانت تقوم في عصر ماقبل الإسلام واعني بها بلدة (بحرين) أو باحرين التي كانت تعد مركز أبرشية الجزيرة أو الأبرشــية الســابعة لجثلقة الإقليم الشــرقي الوارد عنها بشــكل مؤكد أذها تقع في جوار أبرشــية كرمي ومن الممكن اعتبارها تابعة لبيت كرماي برغم مجاورتها لبلدة كرمي. إذا ماعلمنا أن كلمة بحرين قد جاءت من الصــيغة باحرين الســريانية والتي أما تعني بيث الطين الحري إذا كان أســاســها باحرا أو تعني بيوت الآخرين إذا كان أساسها باحران.

موقع جريم

جريم أو كريم موقع أثرى لبلدة قديمة من نواحي تكريت ورد اســمها بصــيغة (جروم أو كروم) لدى أدي شــير في كتابه كلدو واثور وذكرت كمركز أسقفية أي مركز ابرشية (ولاية كنسية) وقد سكتت المراجع عن تعيين موضعها غير إنني أجد أن موضعها يتطابق وموقع كريم أو (جريم) الأثري الذي جاءت تســميته من قبل الرحالة المستشرقين بـ (أبو خلخلان) والذي كشفت التنقيبات الأثرية الأخيرة فيه انه موقع مدني يعود لفترة ماقبل الإســلام وموضعه في شمال تكريت وهو مطل على نهر دجلة من جهة الغرب. أما التغيير الحاصــل في لفظه فهو متأتي من أن أهل تكريت لديهم إمالة في الكلام أي أنهم يحولون الواو إلى ياء فمثلا أنهم ينطقون كلمة ســوق ســيق وطابوق طبيق وفوق فيق وصــندوق صــنديق

ومغلوق مغليق فمن الطبيعي إذا أنهم نطقوا كلمة جروم أو كروم بلفظة جريم أو كريم.

تل علوشة

موقع اثري لبلدة صـغيرة قديمة وردت باسـم (ال- لوشـا) ويعني اسـمها هذا (المدينة) وهي تؤول في قيامها ونشـأتها إلى العهود الآشـورية أو ربما ابعد ولكن لم تحفظ لنا الذاكرة التاريخية عن أمرها سـوى اسـمها الذي وصـلنا عبر التواتر الشـفاهي لأجيال المجتمعات التي حلت عند موضعها ورسمها الذي اشر من قبل هيئة الآثار. وان موقعها الأثري الذي يشـهد على هويتها العتيقة هو (تل علوشة) الذي يقع في بلدة الخرجة وهو اليوم مقبرة حديثة.

تل السيباط

منطقة زراعية أرضها تضم اسس بلدة قديمة مندثرة كان اسمها (نر سيباد) أو(نر ساباد) وكانت تقع في أعلى تكريت أي في شمالها الشـرقي على الشـاطئ الشـرقي لنهر دجلة. نعتت بيث نرسـاي أو نرسابي وجاء اسمها كما اعتقد تخليدا لاسم شخصية سريانية يدعى مار نرساي الذي كان أسقفا لقرديلاباد والذي كانت وفاته في عام ٥٠٢م وهو الذي ترأس مدرسـة الرها ثم مدرسـة نصـيبين وتلقب بلسـان المشـرق وباب الديانة المسـيحية ولقد اندثرت هذه البلدة بمرور الأزمنة ولم يبقى منها اليوم سوى آكام مطمورة في الأرض واسم تصحف من نرسيباد إلى تل سيباط.

تل قبر العروس

موقع أثرى في منطقة عوينات الزراعية الواقعة جنوبي قصـبة تكريت. وهو بأصـله موقع اثري لبلدة كانت تدعى (أوينا أو أوانا) وهي إحدى قرى منطقة الطيرهان المحسـوبة على بيث كرماي

الآرامية التي أنجبت عددا من أعلام السريانية مثل ربان مار سبريشوع مؤسس دير بيث قوقا على الزاب الكبير وابن بهلول صاحب المعجم الشهير. ولقد جاء عنها أيضا أنها كانت تضم مدرسة لاهوتية تعرف بمدرسة أوانا. وقد اندثرت هذه القرية القديمة بما تضم وتحول اسم موضعها إلى عوينات وموقعها الأثري اليوم لايعدو إلا أن يكون تل قبر العروس وما حوله في منطقة عوينات الواقعة بجنوب قرية العوجة.

مجرى الاسحاقي

هو المجرى النهري الجسيم الذي يرجع بتاريخ شقه إلى عصور قديمة والذي كان يتفرع من ضفة دجلة الغربية في نقطة تقع جنوبي تكريت ثم يمتد جنوبا حتى يصل إلى منخفض عقرقوف في غربي بغداد وكان يروي القسم الأعظم من أراضي الجزيرة التي تمتد بين الفرات ودجلة على انه أهمل وبقي متروكا مدة من الزمن فأندرس حتى إذا ما جاء العهد العباسي واتخذت سامراء عاصمة قام المعتصم بإحياء القسم الأعلى منه وهو القسم الممتد بين جنوبي تكريت والحد الجنوبي لسامراء ولقد كان هذا النهر محور العمران في الضفة الغربية لدجلة ولقد وصف هذا ابن سرابيون في عجائب الأقاليم بقوله: (يحمل من دجلة من غربيها نهر يقال له الاسحاقي أوله أسفل من تكريت بشيء يسير يمر في غربي دجلة عليه ضياع وعمارات ويمر بطيرهان ويجيء إلى قصر المعتصم بالله المعروف بقصر الجص ويسقي الضياع التي هناك في غربي مدينة سر من رأى المعروفات بالاولى والثانية والثالثة إلى السابعة ويصب في دجلة بإزاء نهر المطيرة) كما ورسم ابن حوقل هذا النهر في خارطته مظهرا كونه ينشعب (ينفرع) من ضفة دجلة الغربية في جنوبي قصبة تكريت.

ولا شك إن تسميته ترجع إلى الدور العباسي نسبة إلى إسحاق بن إبراهيم صاحب شرطة المعتصم. أما تأصيله فيؤكده الدكتور احمد سوسه بقوله: (ثبت لنا من تحقيقاتنا إن منشأ هذا النهر يرجع إلى عصور سحيقة في التاريخ).

مجرى الجعفري

هو النهر الذي عد من المشاريع التاريخية المهمة التي أنجزت في ميدان الري قديما، الذي ذكر خبره اليعقوبي بالقول: إن المتوكل وجه في حفر ذلك النهر فقدر النفقة على النهر ألف ألف وخمسمائة ألف دينار فطاب نفسا بذلك ورضى به وابتدأ الحفر وأنفقت الأموال الجليلة على ذلك النهر. وقال الطبري عنه: إن اثني عشر ألف شخص اشتغلوا فيه وأشارا إليه الحموي وابن عبد الحق في معرض كلامهما عن مدينة المتوكلية بالقول: وشق اليها نهرا فوهته على عشرة فراسخ من قصر الجعفري يعرف بـ(جبة دجلة). ولقد سماه الدكتور احمد سوسة بالنهر الجعفري نسبة إلى أبو جعفر المتوكل وقال عنه: إن مشروع نهر الجعفري هو المشروع الذي انشيء لإيصال المياه إلى مدينة المتوكلية، سيما ويشتمل هذا المشروع على حفر جدول من ضفة دجلة اليسرى، في نقطة تقع على بعد حوالي أربعين كم من شمال تكريت،وخمسة كم جنوب بيجي فتسير جنوبا على محاذاة نهر دجلة مسافة ستين كم حتى تصل المتوكلية. وهو في اعتقادي لايعدو إلا أن يكون القناة المائية التي ورد اسمها بصيغة ايبيلاسكي في القائمة الجغرافية الموجودة في كتاب رولنسون والتي نقلها اميل فورر. وهذا التأصيل له سنده التاريخي إذ يورد اليعقوبي في كتابه البلدان عن قدم هذا النهر مانصه: (وعزم المتوكل ان يبتني مدينة ينتقل إليها وتنسب إليه ... ويحفر نهرا قد كان في الدهر القديم. فاعتزم على ذلك وابتدأ النظر فيه في سنة خمس وأربعين ومائتين) .

وادي الخر

إلى نهاية سـبعينيات القرن المنصـرم كان هناك وادي أو مجرى مائي واسع يشق مدينة تكريت القديمة وينتهي إلى دجلة ويسمى (وادي الخر) ولأجل تأصيل هذا الأثر الأرضي نقول إن المرحوم طه باقر في كتابه (من تراثنا اللغوي القديم) يفسـر كلمة الخر فيقول أنها من أصـل الكلمة الاكدية (خرو أو خريتو) التي تعني المجرى المائي .ومن هذا نرى إن وادي الخر في تكريت جاءت تسميته على هذا الأساس والذي يعزز ذلك بالإضافة لما ذكرنا هو معرفة مدينة تكريت في العهد الاكدي لنهر يحمل اسـمها (نهرو-تكريتان) والذي لايعدو بنظري إلا أن يكون هذا الوادي المذكور بذاته هو بقايا ذلك النهر الموثق أمره في إحدى الرقم المسـمارية وان اسـمه قد لحق به منذ ذلك العهد تقريبا وعلى حسـب لغة أولئك القوم القدماء الذين كانوا يسـمون المجرى المائي (خرو) خاصة وإنهم لديهم تراث لغوي في تكريت.

بحيرة الثرثار

فجوة أرضية نتجت في حقبة من حقب العصر العباسي الثاني جراء تغيرات فيزيائية في الطبقات الأرضية لمسار المجرى المائي العتيق المعروف بوادي الثرثار الذي ورد اسـمه وخبره في النصـوص الآشـورية تارة وفي اخبار عرب العراق في الجاهلية تارة أخرى اخرى والذي امتداده من عند ذصيبين أو سكير العباس شمالا حتى سامراء جنوبا مرورا بسنجار والحضر وتكريت.

تل مريكب

أو مريقب وهو تل اثري قديم يقع في منطقة عويجيلة جنوبي قصبة الخرجة مركز ناحية العلم وتنتشر على سطحه كسر فخار مختلفة ترجعه إلى العصـور الإسـلامية الزاهرة. وهو في نظري

لايعدو إلا كونه موقعا لقرية أو بلدة صغيرة وأما اسمه الحالي فهو من تســـميات الحرب العثمانية البريطانية عام ١٩١٧ إذ عد هذا التل مرقبا لترمية المدفعية.

منطقة الخمراني

منطقة منبسطة ديمية تقع في غرب تكريت تضم منظومة من الآبار القديمة(الكهاريز) التي عثر في بعضها على كسر فخار قديم وأما اســـمها فقديم أيضـــا وهو في اعتقادي متأتي من كلمة باخمرا أي محل أو مكان صـــنع الخمر هذا إذا ما اســـتندنا على الرأي المتواتر القائل بان المنطقة المذكورة كانت في زمن ماقبل الإســـلام تضـــم مزارع للكروم.

منطقة الضباعي

منطقة منبسطة تتخللها بعض التلاع الصغيرة تقع في جنوب غرب تكريت المشهور عن اسمها انه يدل على مكان تواجد الضباع الضارية (مضـــبعة) غير أنني أرى أن هذا الاســـم له جذر قديم وهو متحرف عن كلمة صباعي الدالة على اسم العالم السرياني بر صباعي الذي له دير في تكريت باسمه هو دير صباعي الواقع في المنطقة المقابلة لمنطقة الضباعي عبر نهر دجلة إذ لعل منطقة الضباعي كانت قبل الإسلام منطقة زراعية موقوفة أو تابعة لدير صباعي أو أنها كانت تضم منشأة دينية لها ارتباط باسم صباعي.

منطقة الجبيرية

منطقة اثرية تقع بالطرفالجنوبي لمدينة المتوكلية. تبين نتائج التنقيب فيها انها من مباني العصـــور الوســـطى وتضـــم مجموعة من اثار العمائر المســـيحية واما عن اســـمها فأجد انه لايعدو ان يكون مشتقا من الاسم جبريل والذي كان احد اشهر اساقفة الطيرهان.

مجرى القاطول

هو بقايا مجرى نهر القاطول الكسـروي الذي يعود إلى عهد فيروز قاباذ والذي كان يمر من ارض سـامراء قادما من منطقة الدور ثم منسـرحا جنوبا ليصب في نهر ديالى عند بعقوبة وهو من الأعمال المعمارية التي نفذت في مو ضع سامراء القديم قبل عهد المعتـ صم مشروع الر شيد أو القاطول وقد أشار المؤرخون إلى هذا المشروع أثناء حديثهم عن اختيار المعتصـم لمنطقة سـامراء لبناء عاصـمته الجديدة فقد كتب البلاذري فقال: (ثم شـخص عنها إلى القاطول فنزل قصـر الرشـيد ، كان ابتناه حين حفر قاطوله لقيام مايسـقى من الأرا ضي بأرزاق جنده وبنى على فوهته قـ صرا ا سماه أبا الجند) كـ ما وكـتب أبي الـ فداء في تقويم البـلدان ا نه: (الـ قاطول الأعلى ويخرج من دجلة عند قصر المتوكل المعروف بالجعفري ثم يسير بين القرايا وي سقيها حتى يمر بقرية يقال لها صولى فإذا تجاوزها لايسمى القاطول) .

مشروع النهروان

وهو من المشـاريع المهمة التي تم تنفيذها في العهد السـاسـاني ويتكون في مجموعه من ثلاثة انهر هي نهر الصـنم ونهر القاطول ونهر القائم أي انه مشـروع نهري ذو ثلاثة مداخل رئيسـة تتفرع من الضـفة اليسـرى لدجلة عند سـامراء اثنان من هذه المداخل يتفرعان من جنوبي سـامراء والمدخل الثالث يتفرع من شـمالي سامراء ولقد أذشأت هذه المداخل بحسب الطريقة القديمة لهندسة الري والتي تقوم على أسـاس إنشـاء مدخلين للجدول احدهما وهو الأسفل يكون خاص بموسم الفيضان والثاني وهو الأعلى يكون خاص بموسم الصيهود وهكذا كان للنهروان مدخلان في جنوبي سامراء الشـمالي أولهما يسـتعمل عند هبوط مسـتوى النهر في الصـيهود

ويعرف باســـم نهر القائم أو نهر الارفاف بينما المدخل الذي في جنوبه والذي ســمي بمجرى الصــنم فيســتعمل في وقت الفيضــان ويؤكد احمد ســوســة إن موقع مدخلا النهروان المذكورين كان موقعا استراتيجيا بالنسبة للعهد الذي انشيء فيه وأما المدخل الثالث للنهروان والذي يقع شمالي سامراء فكان يسمى القاطول الكسروي نســبة إلى كســرى انوشــروان الذي أمر بحفره لإرواء الأراضــي الواقعة جنوبي سامراء ولقد سمي بالكسروي تمييزا له عن القاطول الأ سفل أي نهر القائم الذي كان يـ سمى بالقاطول أيـ ضا في العهد الإسلامي .

تل الماحوز

تل اثري عرف بهذا الاســـم عند أهل الديار ويبلغ محيطه قرابة٣٥٠ متر و سمكه نحو ٢٠مترا والذي يرجح كونه مو ضع مدني عبا سي قام على أســاســات مســتوطن مدني قديم يعود إلى العهود الآرامية حسبما فسر معنى اسمه الشيخ الدجيلي في مجلة لغة العرب بقوله: والماحوز لفظ كلداني أو آرامي معناه الحصن أو الحرز أو المدينة الصــغيرة المســورة وعليه فيكون تل الماحوز حرزا حريزا كان قد بني على حدود ديار العدو للاطلاع على أعمالها ولعله كان مدينة صــغيرة دفنت تحت الأنقاض ولقد أقيم عليه قصــر إبان العباســيين جاء ذكر شــــيء من خبر قيامه في كتاب البلدان لليعقوبي بالقول (وولي محمد بن المنتصــــر بن المتوكل فأنتقل إلى ســـر من رأى وأمر الناس جميعا بالانتقال عن الماحوزة وان يهدموا المنازل ويحملوا النقض إلى ســـر من رأى) والظاهر من تســـمية هذا التل بالماحوز : انه كان هناك قصر جليل وانه بني للإ شراف على تقدم العدو ومراقبة تحركاته العسكرية.

وادي ام غربة

وادي معروف فوق عين الدبس جاءت تسـميته في رحلة عبدالله السويدي بالغرابي وقال أن تسميته جاءت نسبة إلى غراب وهو عين ماؤها عذب لكنه في مستقره يلاحظ اسود كالغراب فإذا خرج منه بدى لونه طبيعيا . ولقد كان هذا الوادي يعد مرحلة في الطريق.

مجرى الرصاصي

هنالك آثار امتداد مجرى قديم عرف بالرصاصي جاء عنه في تقويم البلدان لأبي لفداء(القاطول الأعلى يخرج من دجلة عند قصر المتوكل المعروف بالجعفري ثم يسير بين القرا يا (القرى) ويسقيها حتى يمر بقرية يقال لها صولى فإذا تجاوزها لايسمى القاطول ويسمى حينئذ النهروان ولايزال يصب في قرى ويسقيها حتى يعود ويصب في دجلة أسفل من جرجاريا من الجانب الشرقي) وسمي بالرصاصي على رواية كثيرين من المعمرين في تلك الأنحاء لأن فوهته كانت مفروشة بالرصاص وكان جانبا الفوهة مبنيين بالحجر الأصم وقد افرغ في فرجه المتضامة مذاب الرصاص وبهذا الأمر جاء في كتاب الاعلاق النفيسة لابن رستة مانصه (حتى تصير إلى قنطرة يقال لها طرار ستان وعليها نهر مر صوص يجري فيه الماء فيؤخذ من هذا أن الأكاسرة في الزمان الماضي كانوا يبنون هنالك بعض الأبنية ويرصونها لشدة البرد والحر في هاتيك البلاد التي تتلف الأبنية أو تخلخلها عن مواطنها) . أما اليوم فلا تكاد ترى أثرا من ذلك الرصاص لأن فوهة النهر قد طمرت بالرمال والأطيان ويبلغ عرضها اليوم ٢٥مترا لا غير. .

مجرى نهر دجيل

مجرى مائي كان أصله يحمل من الفرات إلى دجلة غير انه في مطلع المائة الرابعة للهجرة أنطمر قسمه الغربي وبقي الماء في

مجراه الأســفل أي الشــرقي بشــق نهر جديد يأخذ من دجلة أســفل القادسية وكان يسقي طسوج مسكن الخصب وكورة واسعة وبلادا كثيرة منها أوانا وعكبرا والحظيرة وصريفين وغيرها ثم يصب في دجلة بإزاء عكبرا وتتفرع منه انهار كثيرة منها مايمد إلى الجنوب فيسقي الحربية الربض الشمالي الكبير في بغداد الغربية.ومن دجيل هذا مسكن التي كانت عندها حرب مصعب ومقتله.

وادي الثرثار

مجرى مائي ازلي الوجود هو اليوم مندرس ومندثر وتكثر في مساره المنحدر جنوبا العروق بشكل تشعبات وتفرعات يمينا ويسارا. كان فيما ســبق من العصــور الغابرة يعد مجرى نهري فاعل ومهم جاء عنه في كتب البلدانيين انه يبتديء من فوق نصــيبين ثم يمر بمدينة الحضــر وينتهي عند عكركوف ممتدا ومارا من قبالة او جنب بيجي ثم تكريت فســامراء غربا. عرف في العصــر الاشــوري الحديث باســم ترتارو tartar ولقد ورد اول ذكر له بهذا الاســم في حوليات الملك الاشــوري تكولتي نينورتا الثاني (٨٩٠-٨٨٤ق.م). وقبل هذا التاريخ كان قد عرف با سم ششار اذ انه ورد ذكره في نصوص العهد الاشوري الوسيط بسمة شيشارsissar .

قلعة البنت

هنالك بقايا قلعة تسمى قصر البنت التي قال عنها طه باقر أنها تقع خلف جبل مكحول على الضفة الغربية لدجلة وهي مبنية على رابية حصــينة جدرانها من اللبن المربع ومن الجص مع وجود اجر مربع عليه علامة محدثة بالإصــبع. والمرجح أن زمن بناءها يعود إلى العهد الساساني أن لم يكن الفرثي . أما الدكتور جابر خليل فقال عنها إنها قلعة تقع فوق جبل صخري يمثل الكتف الغربي لنهر دجلة في نقطة خلف جبل مكحول يكون فيها النهر أكثر عمقا وأســرع

جريانا كما تشـــرف هذه القلعة على الســـهل الفســـيح الممتد إلى الشرق من دجلة وإضافة لما يوفره النهر لها من حماية طبيعية فهي محاطة بواديين عميقين ينتهيان عند النهر المذكور وقد ربطت المســـافة بينهما بخندق عميق طوله ٣٥متر وعرضـــه ٨ متر وعمقه أربعة متر وهي مســـتطيلة الشـــكل ومبنية على رابية تنحدر نحو الخندق المشار إليه عند الجهة الجنوبية بينما تقوم جدرانها الباقية بشـــكل عمودي وفي كل ركن من جدارها الخارجي برج نصـــف اســـطواني وزودت واجهتها الشـــرقية بعدد من المزاغل وجدرانها بعضـــها من اللبن المربع والجص وبعضـــها الآخر من الآجر المربع والجص وعلى آجرها المذكور علامة محدثة بالإ صبع وهذه القلعة ليســـت لدينا عن تاريخ بناءها أدلة كافية تؤرخ لنا قيامها الأول إلا أن مخططها بشكل عام يشبه مخطط قلعة بندر في كيش المنسوبة إلى أواخر العصـــر الفرثي كما أن الكســـر الفخارية المنتشـــرة على سطحها ترتقي إلى عصر ماقبل الإسلام. كما وان غرض قيامها ذاته غرض قيام قلعة الجبار التي تقع إلى جنوبها.

موقع تل السوك

وهو موقع أثري، أراه موقع مهم، كونه يضـــم بقايا العصـــور الحضـــارية التي مرت على المنطقة المتموجة من ارض النهرين ولعل منها العصر الآشوري الحديث. يقع على بعد ستة كيلومترات شـــرقي تكريت عبر النهر بين مجرى النهروان المندرس وبين نهر دجلة واليوم هو مقبرة إســـلامية مما يصـــعب التنقيب فيه. غير أن بعض المختصـــين بالآثار والتاريخ يشـــيرون إلى عائديته للفترات العربية الإسلامية من خلال دراسة الطبقات العليا فيه على الرغم من أن البعض الاخر يرى انه يعود للعهد الآشـــوري. ولعله في نظري لايعدو أن يكون المحور الحضـــري لبلدة جبلتا البلدة الآرامية النجار والهوية والاسم التي ذكرتها المصادر العربية كونها بلدة

قائمة تعد من ملحقات تكريت والتي كانت دارا لضـــرب النقود في عام ٣٠٤هجري ولعل تسمية هذا التل بتل السوق مأخوذة عن إحدى التسـميات التي اشـتهرت بها البلدة التي قامت بحذائه وامتدت جنوبا حتى منطقة البوهيازع واعني انه تحرف عن تل السلق مما يعني انه ذاته تل الشهارجة والسلق الذي أوردته بعض المصادر العربية ومنها كتاب فتوح البلدان للبلاذري .أما تسميتها القديمة جبلتا فيرى فيها الاسـتاذ بنيامين حداد أنها تسـمية آرامية وتعني الجبيلة على اعتبار إن الملحقة (تا)هي للتأنيث. أما أنا فأجد إن التسمية أقدم من ذلك وتؤول إلى عهد أقدم من عهد ظهور الآراميين في العراق إذ هي في رأيي تنطوي على اســم الإله جيبل أو كيبل وهو احد ابرز الآلهة التي عبدت في بلاد الرافدين في العهود الســومرية والاكدية و كانت صـفته انه اله التعدين والنار والضـوء أما الملحقة (تا) فهي في تاء تأنيث ووظيفتها هنا لتأنيث اسم المدينة حيث تأتي كما هي تسميات بعض المدن اليوم كالحسينية والكاظمية.

مجرى الوشاش

مجرى مائي لتصريف مياه السيول المطرية وهو بشكله عبارة عن شعب ممتد. يقع في منطقة سمرة شمال شرق تل السيباط . اسمه مستنبط من صوت وشوشة الماء جراء سرعة تدفقه عبره .

نهر نايفة

وهو مجرى نهري قديم جدا وامتداده طويل حيث إن صدره يبدأ من منطقة الفتحة الواقعة بين جبلي حمرين ومكحول. حيث ينحدر جنوباً قريباً من المسـطحات الرسـوبية الواقعة في حوض نهر دجلة وتصـــل مؤخرته إلى التقاء نهر العظيم بنهر دجلة عابراً نهر النهروان بقنطرة رصـاصـية جنوب مدينة الدور ويسـقي الأرضـي الواقعة جنوب الفتحة والى أراضي الضلوعية.وكان يتفرع من هذا

النهر فرع يسمى بـــــ(الحديد) تصغير حد من شمال مدينة الدور متجهاً إلى الجنوب الشرقي باتجاه جبل حمرين ويصل قريباً منه ثم يرجع إلى الاراض الواقعة بين سامراء والدور.

موقع الخسفة

كانت توجد في محاذاة الجهة الغربية لقلعة تكريت منطقة اثرية تسـمى الخسـفة (أي الأرض الهشـة المليئة طبقاتها بالتخسـفات). يفصلها عن القلعة مسار الخندق الاصطناعي التاريخي الذي يطيف بالقلعة والذي يسمى المسيلة (لسيلان مياه الأمطار والفيضانات عبره) وان من الجدير بالذكر عدم إهمال درج عن هذه التي تسمى الخسفة ضمن المناطق التاريخية لأنها منطقة اثارية غنية بالطبقات الحضرية التي عرفتها ارض تكريت عبر الأزمنة الغابرة ولعل اسمها دال على ما تنطوي عليه حقيقتها إذ ان تسميتها بالخسفة متأتي من تخســـفها لكثرة الطبقات البنائية المتراكمة فيها والتي توالت عبر عهود الاستيطان في تكريت المدينة العتيقة ولقد عثر فيها حقا على مجموعة من اللقى والملتقطات كان أهمها ختم اسـطواني يعود إلى العهد الاكدي عثر عليه المستشرق السويدي اريك هاذسون اثناء زيارته لها في الثلاثينات فضلا على ما استظهرته معاول التنقيب في عام ١٩٧١م. ولو نقب في ارض الخسفة مرة أخرى ووصل الحفر إلى الأرض البكر لتم الخروج بنتائج مهمة في مجال التعرف على أساس قيام مدينة تكريت لاذها في نظري لاتعدو الا ان تكون تمثل المســـتوطن الأول لتكريت ولعل هذه المنطقة الاثرية هي ذاتها التي جاءت الدلالة عليها بصـــيغة itu في قوائم التقويم الرســـمي الاشوري للدلالة على مدينة تكريت دون الحاق سمة قلعتها باسمها اذ ان الالحاق اعتاد ان على يجعل الصيغة تاتي بالصيغة tagri- itu .

الـمحتويات

المؤرخ والإعلامي

ابراهيم فاضل الناصري التكريتي

الكتب المطبوعة والمنشورة

١. تكريت الخالدة عبر العصور. (بالاشتراك) بغداد، ١٩٨٦م.
٢. الإبانة والتبيين في مرقد ابن جندب ومزار الأربعين. بغداد ١٩٩٧م.
٣. معركة تحرير تكريت عام ١٦هجري. بغداد ١٩٨٨م.
٤. صلاح الدين ومعارك الطريق إلى القدس. ١٩٩٠. بغداد.
٥. مدن صلاح الدين اخبار تالدة تالد وأثر خالدة. ط - بغداد. ٢٠٠٩م و ط - عمان ٢٠١٦م
٦. تاريخ تكريت في عصور ما قبل الإسلام. دمشق، ٢٠١٢م.
٧. الفتح الإسلامي لمدينة تكريت. دمشق، ٢٠١١م.
٨. موسوعة التراث الثقافي لمدن محافظة صلاح الدين (بالاشتراك). دمشق. ٢٠١١.
٩. دليل خارطة تكريت الأثرية. بغداد. ٢٠١٢.
١٠. المدارس التكريتية في تاريخ الحضارة الإسلامية. دمشق٢٠١٢م.
١١. اعلام الصحافة والاعلام من التكريتيين خلال القرن العشرين. ط - القاهرة. ٢٠١٦م
١٢. جمهرة المؤرخين من مدن صلاح الدين.ط -سوريا دمشق. ٢٠١٢م و ط – الأردن- عمان ، ٢٠١٦م
١٣. آرام تكريت. دار المشرق السرياني . العراق - دهوك. ٢٠١٣م.
١٤. المنصورة داحرة الغزاة الصليبيين وحاضرة اخر سلاطين الايوبيين.بغداد ٢٠١٤و القاهرة٢٠١٦م./
١٥. ترانيم لموطن القرقاش الاثير -- مجموعة شعرية. القاهرة. ٢٠١٦م

المؤلفات المخطوطة او المنشورة بحلقات في الصحف والمجلات:

١. المدونة الناصرية لتاريخ ونسب الرفاعية. مكتوب بالالة الكاتبة منشور بحلقات عبر النت.
٢. عكس المألوف في تاريخنا المعروف. نشر بحلقات في جريدة الوطن العراقية. ٢٠٠٩
٣. تكريت في حقب الاحتلالات. نشر بحلقات في جريدة تكريت الصادرة عام٢٠٠١.
٤. تذكرة الافهام في الجهاز المعنوي والإعلامي لجيش صدر الإسلام. بحث التخرج الجامعي.
٥. الروض الناظر في تاريخ نسب آل ناصر.
٦. هكذا كنا. نشر بحلقات في جريدة الوطن اليومية الصادرة عام٢٠٠٥.
٧. مدن لها تاريخ. نشر بحلقات في جريدة الوطن عام ٢٠٠٩.
٨. الاسر العلمية والدينية في تكريت. نشر بحلقات في أعداد جريدة تكريت الاسبوعية الصادرة عام ٢٠٠٢م.

٩ـ الأوائل في تاريخ مدينة تكريت. نشر بحلقات في أعداد جريدة تكريت الاسبوعية الصادرة عام ٢٠٠٠م.

١٠ـ دائرة معارف مدينة تكريت التاريخية. نشر حلقات بجريدة تكريت الصادرة عام ٢٠٠٠م.

١١ـ أعلام في تاريخ مدينة تكريت العام. نشر في حلقات في جريدة الوطن الصادرة في عام ٢٠٠٩م.

١٢ـ والعهدة على الراوي. نشر بحلقات في جريدة تكريت عام ٢٠٠٢م.

١٣ـ تكريت في عيون الرحالة العرب والمسلمين. مخطوط

١٤ـ صفحات مطوية في سجل الكفاح الوطني العراقي نشر بحلقات في جريدة تكريت عام ٢٠٠٢م.

١٥ـ مصابيح امة الاسلام. نشر في جريدة الزمن البغدادية عام ٢٠٠٢م.

١٦ـ الحرس عبر العصور. نشر في مجلة الفارس البغدادية عام ٢٠٠٢م.

١٧ـ التراث الشعبي لمدن صلاح الدين. مكتوب بالألة الحاسبة.نشر ضمن دورية

١٨ـ فن الحرب في العراق القديم. نشر بحلقات في جريدة القادسية عام ١٩٨٨م

١٩ـ قباب لها تاريخ –نشر بحلقات في جريدة الوطن في عام ٢٠٠٩م.

٢٠ـ بين الحقيقة والافتراء –نشر بحلقات في جريدة البداية عام ٢٠٠٣م.


دار الابداع للطباعة والنشر / تكريت